وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة عباس لغرور–خنشلة –
قسم علم الاجتماع الحضري

جامعة عباس لغرور خنشلة
ABBES LAGHROUR UNIVERSITY KHENCHELA

دور الجامعة في تعزيز قيم المواطنة

دراسة تطبيقية بالمركز الجامعي تيبازة

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

تخصص: علم الاجتماع الحضري

إعداد الطالب: **إشراف الأستاذ:**

وائل مرداسي **د. عبد الغاني قتالي**

أمام لجنة المناقشة المكونة من الأساتذة:

د/ عاشور شكري	جامعة عباس لغرور– خنشلة–	رئيسا
د/ عبد الغاني قتالي	جامعة عباس لغرور– خنشلة–	مشرفا ومقررا
د/ شاوش نزيهة	جامعة عباس لغرور– خنشلة–	ممتحنا

السنة الدراسية: 2025/2024

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة عباس لغرور–خنشلة –
قسم علم الاجتماع الحضري

جامعة عباس لغرور خنشلة
ABBES LAGHROUR UNIVERSITY KHENCHELA

دور الجامعة في تعزيز قيم المواطنة

دراسة تطبيقية بالمركز الجامعي تيبازة

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

تخصص: علم الاجتماع الحضري

إعداد الطالب: **إشراف الأستاذ:**

وائل مرداسي **د. عبد الغاني قتالي**

أمام لجنة المناقشة المكونة من الأساتذة:

د/ عاشور شكري	جامعة عباس لغرور– خنشلة–	رئيسا
د/ عبد الغاني قتالي	جامعة عباس لغرور– خنشلة–	مشرفا ومقررا
د/ شاوش نزيهة	جامعة عباس لغرور– خنشلة–	ممتحنا

السنة الدراسية: 2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

الشكر والتقدير

الحمد الله الذي وفقني لإتمام هذا البحث العلمي

وأتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى مشرفي الفاضل " عبد الغاني قتالي "

الذي كان له الدور الأكبر في توجيهي وإرشادي خلال مراحل البحث

فله كل الشكر والامتنان والتقدير

وأسال الله أن يبارك في علمه وعمله وان يوفقنا جميعا

لما فيه الخير والفائدة

كما اشكر أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بتصويب

ومراجعة موضوع بحثي.

الإهداء

ما سالكنا البدايات إلا بتيسيره وما بلغنا النهايات إلا بتوفيقه

وما حققنا الغايات إلا بفضله

فالحمد الله الذي وفقني لتثمين هذه

الخطوة في مسيرتنا الدراسية

اهدي ثمرة جهدي

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي

داعمي الأول ووجهتي التي استمد منها القوة " أمي الحبيبة "

إلى من احمل اسمه بكل فخر "والدي الحبيب "

إهداء خاص لأمي الثانية خالتي حسيبة الغالية

وإلى روحي خالتي الطاهرة " ليلى"

رحمها الله

إلى خيرة أيامي إلى من ساندني في كل الأوقات " أخي وعائلته"

" أختاي العزيزتين"

إلى الذين يبهجهم نجاحي ولكل من كان عونا وسندا في هذا الطريق إلى

الأصدقاء ورفقاء السنين و أصحاب الشدائد

الملخلص

الملخص:

تعد الجامعة بمثابة مؤسسة اجتماعية تهدف لأداء مهمة عامة للتكوين و البحث، و زرع مجموعة من القيم الوطنية، و تعمل على التقرب من المجتمع و تصحيح مختلف التصرفات السلبية، و تعظيم التصرفات الإيجابية التي تسهم في تعزيز قيم المواطنة.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كيفية مساهمة الجامعة في تعزيز قيم المواطنة من خلال دراسة تطبيقية بمعهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بالمركز الجامعي تيبازة، ولدراسة هذا الموضوع طرحت الإشكالية الرئيسية التالية كيف تساهم الجامعة في تعزيز قيم المواطنة؟

وتماشيا مع نوعية الدراسة اعتمدت على المنهج الوصفي بأداة التحليلي لأنه يتناسب مع أهداف البحث وطبيعة فرضياته مستخدما في ذلك أداة المقابلة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وجاءت الفرضية الرئيسية كالتالي: تؤدي الجامعة دورها المميز في تعزيز قيم المواطنة من خلال المناهج التعليمية وبرامجها الثقافية التي تعمل على التكوين العلمي والبناء الأخلاقي للطلبة والأستاذ الجامعي، الأمر الذي يساهم في التنمية البشرية للطالب وبناء البيئة الاجتماعية الملائمة للمجتمع.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الجامعة تعزز قيم المواطنة من خلال الإدارة الحكيمة للبيئة الجامعية ومن خلال البرامج التعليمية والمقررات الدراسية، وعن طريق سلوكيات الأستاذ الجامعي.

الكلمات المفتاحية: جامعة، طلبة، قيم المواطنة، إدارة الجامعة، عروض التكوين، أستاذ جامعي، معهد العلوم اقتصادية وتجارية وعلوم تسيير للمركز جامعي تيبازة.

Abstract:

The university is a social institution that aims to perform a general mission of training and research, cultivate a set of national values, work to get closer to society, correct various negative behaviors, and maximize positive behaviors that contribute to enhancing the values of citizenship.

This study aimed to find out how the university contributes to enhancing the values of citizenship through an applied study at the Institute of Economic, Commercial and Management Sciences at the University Center of Tipaza.To study this topic, the following main problem was raised: How does the university contribute to enhancing the values of citizenship?

In line with the quality of the study, it relied on the descriptive method with the analytical tool because it is compatible with the objectives of the research and the nature of its hypotheses, using the interview tool as the main tool for collecting data.The main hypothesis was as follows: The university plays its distinctive role in promoting the values of citizenship through educational curricula and its cultural programs that work on scientific formation .And the moral construction of students and university professors, which contributes to the human development of the student and building the appropriate social environment for society.

The study found that the university promotes the values of citizenship through wise management of the university environment, through educational programs and curricula, and through the behavior of the university professor.

Keywords: Keywords: university, students, citizenship values, university administration, training offers, university professor, Institute of Economic and Commercial Sciences and Management Sciences of the University Center of Tipaza.

فهرس المحتويات

الشكر والتقدير IV
الإهداء V
المستخلص VI
فهرس المحتويات IX
فهرس الجداول والأشكال 3
الفصل الأول ..... Error! Bookmark not defined.
أهداف الدراسة: ..... ب
الفصل الثاني: 1
التأصيل النظري لمتغيرات الدراسة 1
الفصل الثالث: 17
إجراءات الدراسة الميدانية 17
تمهيد: 24
1.الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية : 25
2. أدوات الدراسة: 25
الفصل الرابع 28
نتائج الدراسة الميدانية 28
الخاتمة 42
قائمة المراجع 45

قائمة الجداول

قائمة الجداول:

الرقم	الجدول	الصفحة
01	تطور عدد مؤسسات التعليم العالي في الفترة الممتدة من 1962إلى 2024	15
02	قيم المواطنة التي تسعى الجامعة إلى تحقيقها	39
03	دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة	40
04	دور الجامعة في تنمية القيم الأخلاقية	41
05	دور الجامعة في إشاعة حقوق الإنسان	42
06	دور الجامعة في تعزيز الوحدة الوطنية	43
07	قيم المواطنة في البرامج والمقررات الدراسية	44
08	أهمية تعليم المواطنة لدى الطالب الجامعي	45
09	يوضح مساهمة المناهج التعليمية في تنمية قيم المواطنة	45
10	يوضح مساهمة الأنشطة البيداغوجية في تنمية قيم المواطنة	46
11	يوضح مساهمة المناهج الدراسية والمقررات التعليمية	47
12	يوضح السلوكيات المدنية التي يجب أن يتحلى بها الأستاذ الجامعي	48
13	دور سلوك وأفكار وتعامل الأستاذ الجامعي في تعزيز قيم المواطنة	49
14	دور الأستاذ الجامعي في الحفاظ على الوحدة الوطنية	50
15	دور الأستاذ الجامعي في الحفاظ على الوحدة الوطنية	51
16	دور الأستاذ الجامعي في تنمية الحس المدني	52

مقدمة

تعتبر التربية والتعليم ركيزة أساسية لبناء المجتمع، ويتمثل الدور الأساسي للجامعة كمؤسسة أكاديمية بحثية صقل شخصية الطالب ليشعر بذاته ويتمكن من أداء واجباته الاجتماعية والوطنية والإنسانية، كما يسعى النظام التربوي لها للعمل من أجل تكوين الطالب (المواطن) الواعي والممارس لحقوقه ووجباته في إطار الجامعة التي ينتمي إليها، ومن أجل تربيته على المبادرة والمسؤولية والاستقلالية، ليكون مواطنا صالحا لنفسه ومجتمعه ووطنه

ولا شك أن الأستاذ الجامعي هو صانع المستقبل وعنصر أساسي في تنمية القيم لدى الطلبة فهو الأقدر على إحداث تغييرات إيجابية في سلوكيات الطلبة سواء من خلال شخصيته وتفاعله مع طلبته والأساليب التربوية والتعليمية التي يستخدمها داخل قاعات التدريس والمدرجات وخارجها

يحتاج الأستاذ الجامعي للقيام بدوره بفاعلية إلى برامج ومناهج تعليمية توجهه وترشده حتى يتقن أساليب التعامل مع الطلبة ويعزز مهاراته وخبراته من أجل إنجاح دوره

لذا تزايد في الآونة الأخيرة الاهتمام بالمعايير الخاصة بجودة التعليم الجامعي، استناداً إلى أنه على هذا الصعيد يجري إنتاج المادة والأفكار العلمية التي تساهم في تغيير المستقبل، هذا إلي جانب إعداد الكفاءات المتخصصة التي تضطلع بمهام التنمية الاجتماعية ودعم اتجاهاتها من خلال استهداف المناهج التعليمية والتربوية في مؤسسات التعليم العالي

وإلي جانب ذلك فإن مسؤوليات الجامعة في تنمية قيم المواطنة استجابة لما يشهده العالم المعاصر من تغيرات وتحولات وما نجم عنها من مشكلات أخلاقية وقيمية، تكمن في الاهتمام بالجانب الثقافي والتربوي للطلبة أكثر من أي وقت مضي، ولاسيما أن أكثر فئات المجتمع تعرضاً لهذه التغيرات والتحولات الثقافية والاجتماعية هم فئة الشباب الجامعي، وذلك بحكم وضعهم الاجتماعي بوصفهم فئة تعيش مرحلة انتقالية من خلال تحصيل العلم والمعرفة، نحو تغيير وضعهم الاجتماعي إلى الأفضل، وهذه التغيرات ليست مجرد عناصر تتحاور مع ما يتلقاه الطالب الجامعي من معارف ومهارات وقيم وإنما هي تدخل في نسيج التكوين الشخصي لتلتحم بما يتعلم وتتفاعل معه، بل قد تكونه وتوجهه للبيئة الجامعية أثرا كبير في إكساب الطلبة القيم الخلقية والسياسية والاجتماعية والدينية، كما أن البناء الفكري يزداد بازدياد سنوات دراستهم الجامعية.

ويعد المجتمع الجامعي بمثابة البيئة الملائمة والحاضن النشط لتنمية قيم المواطنة من خلال ما يوفره للطلبة من ثقافة واعية، وصحيحة حول مفاهيم الديمقراطية والعدالة والتحديث، والاطلاع علي تجارب الأمم التي قطعت شوطاً في التقدم الاجتماعي والاقتصادي.

صياغة الإشكالية:

تسعى الجامعة بمختلف تخصصاتها وهياكلها إلى تحقيق غايات نبيلة وقيم فاضلة وغرسها في عقول الطلبة، وقيام الجامعة بدورها هذا التربوي الذي يعد عنصرا أساسيا إلى جانب التركيز على البناء المعرفي والعلمي للطالب يجب أن لا ينسي التربية وهي الجانب الأساسي في التنمية الاجتماعية التي تقود لبناء بناء مجتمع متكامل واعي بقضاياه، يتمتع بالانتماء والشعور بالمسؤولية والولاء لوطنه.

والقضية الأساسية هنا يجسدها سؤال محوري وهو:

- **كيف تساهم الجامعة في تعزيز قيم المواطنة من خلال معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بالمركز الجامعي تيبازة؟**

الأسئلة الفرعية:

- ماهو دور إدارة الجامعة في تعزيز قيم المواطنة؟
- ما دور الجامعة التعليمي في تنمية قيم المواطنة لتعظيم المصادر العلمية والمعلوماتية الوطنية؟
- ما هو دور الأستاذ الجامعي في تعزيز الوعي بقيم المواطنة لدى طلبة الجامعات؟

الفرضية الرئيسية:

تؤدي الجامعة دورها المميز في تعزيز قيم المواطنة من خلال المناهج التعليمية وبرامجها الثقافية التي تعمل على التكوين العلمي والبناء الأخلاقي للطلبة والأستاذ الجامعي، الأمر الذي يساهم في التنمية البشرية للطالب وبناء البيئة الاجتماعية الملائمة للمجتمع .

الفرضيات الفرعية:

- تؤثر الجامعة في قيم المواطنة من خلال الحكم الراشد للبيئة الجامعية
- تساهم الجامعة في تحقيق قيم المواطنة من خلال عروض التكوين المختلفة
- تؤدي الجامعة لتعزيز قيم المواطنة من الدور الفعال للأستاذ الجامعي

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة ما يلي:

- تحديث لبنة العلاقة بين المواطن والدولة، وذلك استجابة لما يشهده العالم المعاصر من تغيرات وتحولات وما نجم عنها من مشكلات أخلاقية وقيمية يعاني منها المجتمع الجزائري خاصة وتؤثر علي مسيرة تنميته؛
- إحياء مفهوم المواطنة لدى المجتمع الجزائري؛
- توضيح وتحديد مسؤولية الجامعة في ترسيخ قيم المواطنة والوعي بها.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من النقاط التالية:

الجامعة تأتي على قمة المؤسسات التربوية والتعليمية الرسمية، فإن مسؤوليتها تصبح من الأهمية بمكان لسببين:

- أولها أنها تدعم وتكمل جهد مؤسسات الأطوار التعليمية التي سبقتها في ترسيخ قيم المواطنة والوعي بها؛
- أما السبب الثاني فهو أن الجامعة بما تتمتع به من مناخ مغاير، وإمكانات قد لا تتوافر فيما دونها من المؤسسات يمكن أن تقوم بدور فعال في هذا المجال؛
- تزايد في الآونة الأخيرة الاهتمام بالمعايير الوطنية لجودة التعليم الجامعي والأستاذ الجامعي؛

قوة الجامعة وعمق تأثيرها في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها لعدة عوامل منها:

- إن طالب الجامعة في هذه المرحلة العمرية على بداية طريق تحمل بعض واجبات المواطنة مثل: المشاركة في الانتخابات العامة، وأداء الخدمة العسكرية، كما أنهم يتعلم ويكتسب خلال المرحلة الجامعية كثيراً من القيم الوطنية؛
- إن طالب الجامعة غالباً ما يكون قد بلغ مرحلة النضج الفعلي، والجسمي والنفسي، ويساعده في ذلك سرعة اكتساب قيم المواطنة؛

- إن طالب الجامعة بلغ أعلى مستوى يؤهله للتفكير في القيمة أو المبدأ أو الاتجاه، والاقتناع به قبل أن يؤمن به، وتكون لديه القدرة على التمييز بين السلوك الصحيح والسلوك الخطأ؛
- تتميز الجامعة بتنوع الأنشطة الطلابية في المجالات السياسية والثقافية والعلمية والاجتماعية والفنية، ويتعلم من خلالها قيماً ومبادئ وسلوكيات وجدانية من قبل إدارة الجامعة والمجتمع؛
- مشاركة الطالب في المنظمات الطلابية تنمي لديه قيماً سياسية واجتماعية وقيم الديمقراطية والحرية؛
- وفرة مصادر المعرفة التي تساعد الجامعة في تحقيق أهداف الأنشطة الطلابية؛ وبالتالي المساعدة في تنمية قيم المواطنة لديهم.

أسباب اختيار الدراسة:

يرجع اختيارنا للموضوع لعدة أسباب:

ذاتية:

- ترسيخ مبدأ التعاون فيما بيننا كونه احد عناصر إسلامنا الحنيف؛
- تعزيز وإثراء الأعمال والنشاطات التي تهدف الى العمل بجد لتعزيز اللحمة الوطنية عبر التعايش السلمي ضمن الوطن الواحد والعمل على تقوية الوحدة الوطنية على حساب المصالح السياسية والشخصية؛
- غرس مبادئ الثقة المتبادلة في نفوس جميع الأطراف والشرائح الاجتماعية، والتشجيع على التقارب وإعادة العلاقات إلى وضعها الطبيعي، وبناء الثقة عبر الحوار والالتقاء والتمتع بروح العفو والتسامح والتعايش السلمي؛
- إبراز دور الأستاذ الجامعي في تعزيز الهوية الوطنية لأنه عنصر متميز في المجتمع، وقدوه لطلبته في أقواله وسلوكياته، وفي سياق ذلك عليه توجيه طلابه؛
- تشجيع الطلبة على الاشتراك في منظمات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية لغرس روح المسؤولية؛
- إثراء المناهج التعليمية التي تعمل على تعزيز المفاهيم الوطنية لترسيخ القيم ذات العلاقة بالمبدأ الوطني، وترسيخ مبادئ قيم الوحدة الوطنية.

موضوعية:

- ظهور سلوكيات تعبر عن السلبية، وعدم المشاركة السياسية واللامبالاة، وضعف الشعور بالانتماء، والإحساس بالاغتراب والرغبة في الهجرة، وضعف الوعي بالقضايا السياسية المعاصرة وتغليب المصلحة الشخصية على حساب مصلحة الوطن؛
- ضعف حلقة التواصل بين تاريخ الأمة وواقعها ومستقبلها، والعزوف عن المشاركة في قضايا المجتمع، وهذه كلها مشكلات تعيق مسيرة التنمية في المجتمع وهي ناتجة عن غياب الوعي بقيم المواطنة؛

- قيم المواطنة من بين سبل مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين وحيث أن التقدم الحقيقي للوطن في ظل تحديات القرن الجديد ومستجداته تصنعه عقول وسواعد المواطنين، فإن إكسابهم قيم المواطنة يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لكل من الفرد والمجتمع.

صعوبة الدراسة

- قلة المراجع باللغة الأجنبية التي تجمع بين متغيري الدراسة.
- قلة الدراسات الأكاديمية الميدانية في الجزائر التي تناولت هذا الموضوع.

منهج الدراسة:

- للإجابة على الإشكالية المطروحة اعتمدت على المنهج الوصفي بإستخدام أداة التحليل باعتباره منهجا مناسبا وملائما لمثل هذه المواضيع، حيث قمت بتوضيح بعض الجوانب النظرية المتعلقة بالجامعة وقيم المواطنة، إضافة إلى العلاقات التي تربط بين الجامعة والمواطنة والتحليل من خلال دراسة تطبيقية بمعهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بالمركز الجامعي تيبازة.

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات المرتبطة بهذا الموضوع ومن أبرز هذه الدراسات ما يلي:

1- دراسة (أحمد بن علي بن يوسف الغفيري وأسماء عبد الرحمان سعيد القحطاني، 2023، 2153-2203)

استهدفت الدراسة التعرف على دور جامعة الملك خالد في تعزيز المواطنة والانتماء الوطني لدى الطلبة على ضوء رؤية 2030، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (401) واستبانة لجمع البيانات مكونة من (44) فقرة موزعة على محورين هي دور (المناهج الجامعية، الهيئة التدريسية) في تعزيز المواطنة والانتماء الوطني، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور جامعة الملك خالد في تعزيز المواطنة والانتماء الوطني لدى طلابها على المجال الكلي جاء بدرجة كبيرة ووصت الدراسة بإنشاء وحدة للتنمية الوطنية على مستوى جامعة الملك خالد .

2- دراسة (محمد حسن الأبيض وحسام محمود زكي، 2023، 65-85)

هدفت الدراسة للوقوف على دور الجامعة في تعزيز القيم الأخلاقية والآمن الفكري وفقا للنوع الاجتماعي (الجنس) والجامعة، ومستوى دور الجامعة في تعزيز القيم الأخلاقية والأمن الفكري بأبعادهما الكلية والعلاقة بينهما، على عينة أساسية مكونة من (897) من شباب وطلبة الجامعة (المنيا، والأمير سطام بن عبد العزيز) من الجنسين (ذكر 450، أنثى447)، واستخدمت المنهج الوصفي والأساليب الإحصائية المناسبة.

3- دراسة (بهتان عبد القادر و قريد سمير، 2018)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة في تحقيق ثقافة المواطنة من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين، من خلال دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة 8 ماي 1945، قالمة. اعتمدت على المقاربة الوصفية في الدراسة، وأداتي الملاحظة بالمشاركة، والمقابلة البحثية المطبقة على العيّنة (24 فردا). من النتائج المتوصل إليها تبين أنّ ثقافة المواطنة في الوسط الجامعي، من حيث هي قيم وسلوكيات وممارسات، تستلزم توفر شروط أساسية تنمي الحس المدني، وتدعم قيم التسامح والتضامن والتعاون، والإدارة السلمية للصراع، وقبول التنوع والاختلاف.

4- دراسة (سامي فتحي عبد الغني عمارة، 2010، 06-204)

في ضوء نتائج تشير إلى تدني إسهام أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة، وضعت الدراسة تصوراً مقترحاً يسهم في تحسين واقع إسهام أستاذ الجامعة في تنمية بعض قيم المواطنة اللازمة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية.

تستهدف الكشف عن واقع الممارسات التي يقوم بها أستاذ الجامعة لتنمية قيم المواطنة،
ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد استبانة تتضمن قيم المواطنة والممارسات التي تندرج تحت كل قيمة، و هدفت هذه الاستبانة إلي التعرف علي واقع الممارسات التي يقوم بها أستاذ الجامعة لتنمية قيم المواطنة. وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات .

بينما تتميز الدراسة الحالية كالآتي:

- تتناول الدراسة الحالية تعزيز قيم المواطنة من خلال الدور الكلي للجامعة كمسؤولية إجتماعية.
- تتناول الدراسة الحالية دور كلية الاقتصاد كأحد أكبر تخصصات الجامعة وأكثرها انتشارا في تعزيز قيم المواطنة من خلال أثر الاقتصاد في التنمية البشرية وتحسين الظروف المعيشية.
- استقراء آراء الأساتذة الإداريين لتقييم دور الجامعة في تعزيز قيم المواطنة لديهم.

الإطار الزمني والمكاني للدراسة

تتضمن مايلي:

- **الزمان:** تمتد الحدود الزمنية للدراسة من فيفري إلى غاية ماي 2025.
- **المكان:** المركز الجامعي تيبازة.

تحديد مفاهيم الدراسة:

1- الجامعة

تعرف الجامعة بأنها مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة، وتتمثل وظائفها الرئيسية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتتألف من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية التخصصية وتقدم برامج دراسية متنوعة في تخصصات مختلفة منها ما هو على مستوى البكالوريوس، ومنها ما هو على مستوى الدراسات العليا تمنح بموجبها درجات علمية للطلبة.

كما تعرف الجامعة بأنها المؤسسة التي تقوم بصورة رئيسية لتوفير تعليم متقدم لأشخاص على درجة من النضج ويتصفون بالقدرة الفعلية والاستعداد النفسي على متابعة دراسات متخصصة في مجال أو أكثر من مجالات المعرفة، وبالتالي فإن الجامعة كمؤسسة أكاديمية بحثية تعنى بتكوين الإطارات والكوادر البشرية من الناحية المعرفية والنفسية، وتهيئتهم للمشاركة في خدمة المجتمع.

ومن منظور شامل تعرف الجامعة بأنها القاعدة الفاعلة في بيئة التعليم وأهدافه، باعتبارها منظمة خدمية تختص بإنتاج وتسويق حزمة من الخدمات التعليمية والبحثية والتدريبية، وهي بذلك تمثل المدخل الرئيس لكل الأنشطة الإنسانية في المجتمع سواء كانت اقتصادية، أم سياسية، صناعية، أم خدمية مادية أم روحية.

أما من حيث الدلالة السوسيولوجية تعرف الجامعة بأنها مؤسسة للتنشئة الاجتماعية مثلها مثل سائر مؤسسات التنشئة كوسائل الإعلام والأسرة والمدرسة والمؤسسات المدنية، لكن للجامعة ثلاث ميزات عن غيرها من مؤسسات التنشئة: فهي أولا، تُكون النخب التي تحتل مواقع قيادية في المجتمع والدولة وثانيا، أنها تُكون اختصاصيين في القانون (يمارسون لاحقا مهن القضاء والمحاماة)، وثالثا، أنها تسهم في تطوير المعرفة العلمية عن طريق البحث العلمي.

يعرفها الباحث إجرائيا: الجامعة هي المؤسسة العلمية التي تقوم بإعداد الفرد خلقيا ومهنيا ومعرفيا، إضافة قيامها بالأبحاث العلمية والأكاديمية التي تسهم في تنمية المجتمع وتطويره، وهي بذلك تمثل نسقا اجتماعيا مفتوح على باقي القطاعات الاقتصادية والصناعية والتربوية والثقافية.

2- المواطنة

المواطنة من الناحية اللغوية، وتحديدا في اللغة العربية، كما يسّر البعض، مصطلح مشتق من "المواطن" وليس من الوطن. فمفهوما منطلق من الفرد وليس من هذا الكل (الوطن). أمّا في اللغة اللاتينية، المواطنة مشتقة من مصطلح "الحي" « *cité* »؛ أي من المكان، أومن الحيّز.

تعتبر قيم المواطنة من المفاهيم الحديثة التي ظهرت في الدول السابقة للنهج الديمقراطي والاعتراف بحقوق الإنسان (المواطن) وما يترتب عليها من حقوق المواطنة كالعدالة، والمشاركة والاعتراف بالآخر وحق التجمع في مؤسسات مدنية.

3- القيم

هو مبدأ عام تجريدي، يتعلق بأنماط السلوك ضمن ثقافة معينة، أو مجتمع معين، يكتسبه أفراد المجتمع عبر التنشئة الاجتماعية، وإن هذه القيم تشكل مبادئ مركزية تتكافل فيها الأهداف للفرد

يعرفها الباحث إجرائياً بأنها مجموعة من الموجهات السلوكية المؤثرة في شخصية المتعلم (الطالب الجامعي)، فتجعله إيجابياً ملتزماً أخلاقياً في انتمائه إلي وطنه بوعي سياسي وبحريه ومسئولية، وقدرة علي قبول الآخر والحوار معه، وبمشاركة فعالة جماعية وتطوعية؛ لتحقيق الأمن الداخلي والسلام الاجتماعي والعدالة والمساواة والتي يمكن تنميتها من خلال البيئة الجامعية.

أنموذج الدراسة

الشكل رقم (أ): نموذج الدراسة

يمكن ترجمة عنوان الدراسة وفق الشكل التالي:

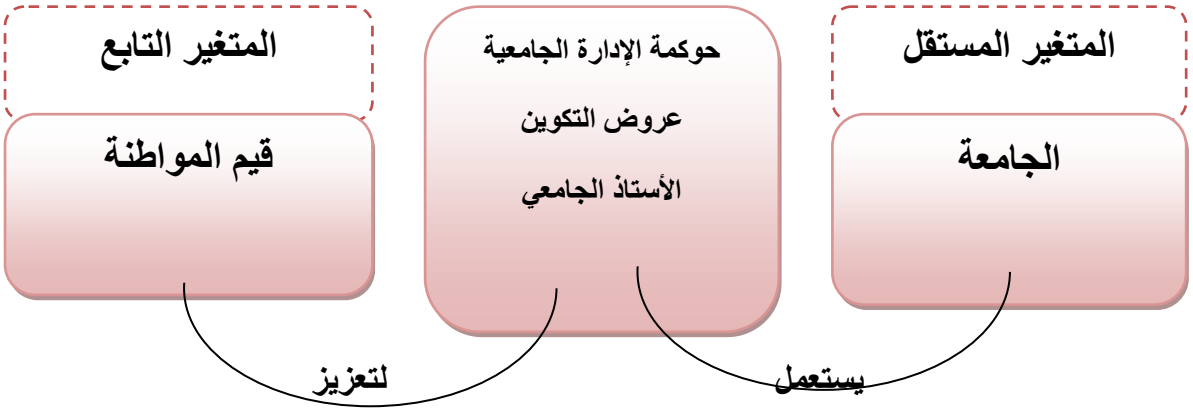

المصدر: من إعداد الطالب

الفصل الأول:

الإطار النظري لمتغيرات الدراسة

ـــــــــــ الفصل الأول: الإطار النظري لمتغيرات الدراسة

تمهيد:

تعتبر الجامعة رأس الهرم في النظام التعليمي في كافة أنحاء العالم، كما تعد أحد المؤسسات الاجتماعية التعليمية التي أصبحت مركز اهتمام العديد من العلماء والمتخصصين في مجالات مختلفة نظرا لما تؤديه من مهام متعددة وقام الاعتقاد اليوم بأهمية التربية في تعزيز قيم المواطنة لإعادة النظر في واقع التعليم العالي، وخاصة هذه المرحلة وما يشهده العالم من تحولات كبرى في مجال العلم والمعرفة الاجتماعية والسياسية... ، إضافة لحجم التحديات والمشاكل التي يواجهها، حيث أضحت عملية تطوير التعليم العالي ضرورة ملحة في ظل ما تشهده الجامعة من انخفاض في مستوى الكفاءة النوعية واختلافات عديدة على المستوى البيداغوجي والعلمي.

يتطرق هذا الفصل إلى الجامعة وقيم المواطنة إلى جانب إبراز أهمية الجامعة في تعزيز قيم المواطنة.

المبحث الأول: ماهية الجامعة

تعد الجامعات مركز للحضارة وميدان للتقدم العلمي، خاصة وأن الجامعة تسعى للإرتقاء بمخرجات التعليم وتحسين الجودة لمواجهة متطلبات التغيرات المعلوماتية والتكنولوجية المتسارعة في مختلف مجالات الحياة، وهذا يتطلب توفير الإمكانيات المادية والبشرية.

المطلب الأول: المفاهيم المتعلقة بالجامعة

لا يوجد تعريف قائم بذاته لمفهوم الجامعة حسب علماء التنظيم التربوي لذلك فكل مجتمع ينشأ جامعته ويحدد أهدافها بناءا على ما تمليه عليه طموحاته وتوجهاته السياسية والاقتصادية، ومن جملة التعاريف المتعلقة بالجامعة ما يلي:

الفرع الأول: تعريف الجامعة

يعود مصطلح **University** للغة اللاتينية، وهو مشتق من مصطلح**Universitas** الذي يعني الإتحاد والتجمع، حيث كانت بدايات استعماله في القرن 14م للدلالة على الجامعة بمعناها الحالي، أما قبل ذلك

فأشارت الكتابات إلى أن هذا المصطلح استعمل لأول مرة في القرن 13م نحو سنة 1218م، والذي كان يعني الإتحاد وأساس فكرة الجامعة هو الإتحاد الذي يعني التنظيم في جماعة معينة، وتجدر الإشارة إلى أن هذا المصطلح في اللغة العربية هو ترجمة حقيقية لمصطلح
University، وبذلك فالجامعة هي مؤسسة علمية تعنى بالتعليم العالي والبحث العلمي، ذات شخصية اعتبارية وذمة مالية مستقلة، تقوم بمنح شهادات الليسانس، الماجستير والدكتوراه، من خلال أقسامها المختلفة، وبذلك فهي كيان يسعى لإبراز المعارف وتقديم العلم، وصنع مستقبل الوطن، وإثراء الرصيد المعرفي ورفع المستويات **(بوطورة و آخرون، 2020، صفحة 971).**

أما **المشرع الجزائري** فاعتبر الجامعة مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تساهم في تعميم ونشر العلم والمعارف، وإعدادها وتطويرها، وتكوين إطارات لازمة لتنمية البلاد مجانا، لذلك وضعت تحت وصاية الدولة خدمة للأهداف السياسية، الإقتصادية والثقافية المحددة من طرفها **(بوزرورة و قطاف، 2019، صفحة** 131).

كما عرفت **اقتصاديا** على أنها مؤسسة أو منشأة إنتاجية تهدف لإعداد رأسمال البشري الضروري لقيادة التنمية الاقتصادية في بلد ما وبأقل التكاليف **(ابراهيمي، 2013، صفحة 45).**

يعرفها الباحث إجرائيا على أنها مؤسسة لها (03) أدوار رئيسية تتمثل في التكوين العلمي والبحث العلمي وخدمة المجتمع

الفرع الثاني: تعريف التعليم العالي

هو قمة الهرم التعليمي، يدرس فيه الطالب فرع من الفروع الدراسية بشكل أكثر تخصصا لنيل شهادة تؤهله للحصول على عمل معين ضمن مؤهلاته التعليمية، باعتبار التعليم حلقة وصل محورية بين بنية تعليمية ومخرجات سوق العمل، ما يسهم في تخرج أفراد قادرين على فهم وخدمة المجتمع، وتحقيق تقدمه وإيجاد حلول لمشاكله التنموية **(قدور، 2021، صفحة 172).**

الفرع الثالث: تعريف البحث العلمي

هو مصطلح يتكون من كلمتين: الكلمة الأولى هي **البحث**: بمعنى التتبع والتحري، أما الثانية فهي **العلمي**: وهي كلمة منسوبة للعلم الذي يعني الدراية ومعرفة الحقائق

فالبحث العلمي هو: عملية فكرية منظمة يقوم بها الباحث لتقصي الحقائق بشأن مسألة معينة، بإتباع طريقة علمية منظمة للوصول لحلول ونتائج محددة يمكن تعميمها في المشاكل المماثلة **(بوطورة و سعودي، مصادر وإشكالية تمويل التعليم العالي في الجزائر في ظل الإصلاحات الراهنة، 2019، الصفحات 19-20).**

ومما سبق يتضح أن **الجامعة** هي: مؤسسة تعليمية مستقلة، ومنارة الإشعاع الثقافي والفكري تعكس مستوى حضاري وتدعو لتقدمه، وهي ذات هيكل تنظيمي معين، تتألف من مجموعة من الكليات والأقسام تقدم عدة برامج دراسية في مختلف التخصصات منها ما هو على مستوى الليسانس أو الدراسات العليا تمنح بموجبها درجات علمية للطلبة بهدف إعداد إطارات في مختلف التخصصات والمستويات العلمية لتلبية الحاجات الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع.

المطلب الثاني: مكونات الجامعة

لا يمكن للجامعة القيام بوظائفها دون توفر العناصر التالية:

الفرع الأول: هيئة التدريس(الأساتذة)

حيث يعتبر الأستاذ الجامعي حجر الزاوية في العملية التعليمية، وهو الشخص الذي يحمل درجة دكتوراه أو ما يعادلها، يعين في الجامعة كأستاذ مساعد أو مشارك، أو أستاذ متعاقد، ويقوم الأستاذ

الجامعي بدورين أساسين: يكمن الدور الأول في تدريس الطلبة في مختلف مراحل التعليم، أما الدور الثاني يكمن في قيامه ببحوث علمية لتقدم ورقي العلم، بذلك فهو يجمع بين وظيفتي التدريس والبحث العلمي؛

الفرع الثاني: الطالب الجامعي

هو أحد العناصر الفاعلة في العملية التعليمية طيلة مدة الدراسة، يُسمح له باكتشاف المعرفة بنفسه عن طريق قيامه بأنشطة ذاتية موجهة في المواقف التعليمية؛

الفرع الثالث: الهيكل الإداري والتنظيمي

هو مجموع الموارد المادية والبشرية المتكاملة والمتناسقة للنشاط الإداري تعمل وفق التسلسل الإداري والتنظيمي بهدف تسيير الجامعة وتحقيق أهدافها التي أنشأت من أجلها ولنجاح المؤسسة الجامعية الجزائرية يشترط الكفاءة والتخصص للطاقم الإداري والتنظيمي وعدم الفصل بينهم، حيث يساهمان معا وبطرق مختلفة للنهوض بالمؤسسة الجامعية **(الدين و بلغيث، 02-03 ماي 2018، صفحة 60)**، كما يتطلب لدراسة الهيكل التنظيمي للجامعة التفريق بين أربع مصطلحات وهي:

1. **تنظيم الجامعة:** هو الشكل المناسب الذي تتبناه الجامعة لتحقيق أهدافها؛
2. **هيكلة الجامعة:** هي العلاقات التي تربط بين مختلف العناصر المكونة لمجموع المؤسسة، وتسمى هذه العناصر بالهياكل الجزئية؛
3. **الهيكل الأكاديمي:** وهي المجموعة المشرفة على إنجاز وتحقيق المعرفة العليا؛
4. **الهيكل الإداري:** وهو مجموع الأفراد المكلفين بإدارة الجامعة، والذي يتفرع لهياكل فرعية كإدارة الموظفين والإدارة الاقتصادية **(زراولة، 2009، صفحة 181)**.

الفرع الرابع: الوظائف الرئيسية للجامعة

تكمن الوظائف الأساسية للجامعة في العناصر الثلاث الآتية:

أولا: التكوين: ارتبطت هذه الوظيفة بالتعليم الجامعي منذ نشأته، ويكمن ذلك في عدد الكوادر بمختلف مستوياتهم، والمؤهلين لشغل مناصب عمل عليا، مهمتهم التسيير وتقديم الاستشارات باعتبارهم يمثلون القيادات الفكرية في مختلف التخصصات، ويُنظر للجامعة من زاوية إنتاجها للقوى البشرية المدربة أنها استثمار في الموارد البشرية باعتبار أن رأسمال البشري لا يقل أهمية عن رأسمال المادي، كما تسهم الجامعة في تنمية المجتمع واستخدام موارده وثرواته وتنشيط مؤسساته الصناعية بما تخرجه من كفاءات قادرة على تطوير وسائل الإنتاج، وبذلك تعد الجامعة من أهم ركائز التقدم الاقتصادي والاجتماعي وتحقيق الرفاهية والرخاء للمجتمع الذي تخدمه؛

ثانيا: البحث العلمي: تربط الجامعات العلم بالمجتمع وتنسق الجهود العلمية لتقدم المعرفة الإنسانية، من جهة لجعل العلم في تنمية المجتمع ونهضته، ومن جهة أخرى للجامعات دور هام في تنمية المعرفة وتطويرها، من خلال تقديمها لبحوث تتناول مشاكل المجتمع المختلفة، وما تصل له هذه البحوث من حلول علمية في مختلف التخصصات لتطوير المجتمع والنهوض به لمستوى تكنولوجي واقتصادي أفضل؛

ثالثا: خدمة المجتمع: يقصد بها نشاط تقوم به الجامعة لحل مشاكل المجتمع وتحقيق التنمية الشاملة في عدة مجالات **(ابراهيمي، 2013، صفحة 51)**، ويعني أيضا قيام الجامعة بنشر وإشاعة الفكر العلمي المرتبط ببيئة الكليات، وتبصير الرأي العام بما يجري في مجال التعليم فكرا وممارسة، إضافة لتقويم مؤسسات المجتمع وتقديم اقتراحات لحل قضاياه ومشاكله، الإدلاء بتصورات وبدائل تشيع الفكر التربوي داخل المجتمع **(بوزرورة و قطاف، 2019، صفحة 133)**.

كما تقدم الجامعة خدمات أخرى تكمن في تشبع الفرد بالقيم الوطنية والمبادئ الأساسية التي تجعل الفرد قادر على تحمل المسؤولية أينما كان وحيثما وجد، ولتوطيد العلاقة بين الجامعة والمجتمع تسعى الجامعة جاهدة بمختلف عناصرها وهياكلها لانجاز المجلات والدوريات والأبحاث العلمية، وتعمل على نشرها لتعميم الفائدة للطلبة وسائر أفراد المجتمع **(جلول، 2022، صفحة 69).**

المطلب الثالث: تحليل وضعية الجامعة في الجزائر

على إثر السياسات المنتهجة من ديمقراطية ومجانية التعليم، مرت الجامعة الجزائرية بعدة تطورات من حيث عدد الطلبة المسجلين في مختلف التخصصات أو من حيث عدد الجامعات، وفيما يلي إحصائيات لعدد مؤسسات التعليم العالي والأساتذة والطلبة لغاية سنة 2024.

أولا: بالنسبة لمؤسسات التعليم العالي:

بلغ عدد المؤسسات الجامعية سنة 2024 إلى 114 مؤسسة تعليم عالي، إضافة ل53 جامعة، 09 مراكز جامعية، 12 مدرسة عليا للأساتذة، 15 كلية طب، و14 ملحقة تابعة للطب؛

عرفت المؤسسة الجامعية الجزائرية تطور ملحوظ منذ الاستقلال، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم(1): تطور عدد مؤسسات التعليم العالي في الفترة الممتدة من 1962إلى 2024

السنة	1962	1970	1980	2005	2012	2017	2022	2024
عدد المؤسسات	1	6	50	60	92	106	111	114

المصدر: سعاد نجار، **الوقف وتمويل مؤسسات التعليم العالي دراسة استشرافية لتمويل الجامعة الجزائرية من خلال الوقف على ضوء التجارب الدولي**، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في شعبة العلوم المالية والمحاسبة، المركز الجامعي تيبازة، 2024، ص: 78.

يتضح من الجدول أعلاه زيادة عدد المؤسسات الجامعية منذ الاستقلال ليومنا هذا، حيث ارتفعت من مؤسسة تعليم عالي واحدة سنة 1962 إلى 114 مؤسسة جامعية في 2024، هذا ما يبين حجم الاستثمار الذي أنفقته الدولة في بناء العديد من المؤسسات الجامعية.

ثانيا: بالنسبة للطلبة: قدر العدد الإجمالي للطلبة في الموسم الجامعي2023-2024م إلى مليون و700 ألف طالب، من بينهم 310 ألف طالب جديد، ويتوقع أن يصل عدد الطلبة في 2025 إلى مليونين طالب، كما تم تخصيص 466 إقامة جامعية لاستقبال 649 ألف طالب مقيم؛

ثالثا: بالنسبة للأساتذة: بلغ عدد الأساتذة سنة 2024 إلى 73 ألف أستاذ جامعي، إضافة إلى 8 آلاف أستاذ جديد، كما تصل نسبة تأطير الطلبة إلى أستاذ لكل 22 طالب **(نجار، 2024، صفحة 78).**

المبحث الثاني: مدخل عام لقيم المواطنة

تكمن أهمية قيم المواطنة في تشبع الفرد بالقيم الوطنية والمبادئ الأساسية التي تجعل الفرد قادر على تحمل المسؤولية أينما كان وحيثما وجد، ومعرفة حقوقه وواجباته الأمر الذي يساهم في تحقيق البعد الاجتماعي والذي يعد بدوره من أهم أبعاد التنمية الاجتماعية

المطلب الأول: الإطار النظري للقيم والمواطنة

سنتطرق في هذا الجزء من الدراسة إلى:

الفرع الأول: مفهوم القيم: وهو مبدأ عام تجريدي، يتعلق بأنماط السلوك ضمن ثقافة معينة، أو مجتمع معين، يكتسبه أفراد المجتمع عبر التنشئة الاجتماعية، وان هذه القيم تشكل مبادئ مركزية تتكافل فيها الأهداف للفرد **(جبار، 2023، صفحة 192)**

كما يعرّف ابن منظور القيم لغة " الاستقامة أي اعتدال الشيء واستواؤه، والقيمة: واحدة قيم، يقال: تقاومه فيما بينكم، وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه"

وتعرف اصطلاحا" بأنها مجموعة من المعايير والأحكام العامة التت تتسم بالثبات والاستقرار وتتفق مع الأسس العقائدية والأخلاقية، التي يسعى إليها المربون لغرسها في وجدان الطلبة، وتمثل الأساس والمبدأ الذي يجب أن يلتزم به الجميع لتحقيق الأهداف التعليمية" **(الغفيري و القحطاني، 2023، صفحة 2161)**

وعرفت أيضا على أنّها" مجموعة من الفلسفات والمعتقدات والافتراضات والمبادئ والتوقعات والاجتهادات وقواعد السلوك التي تربط أي مجتمع في وحدة متماسكة، وهناك آراء كثيرة حول هذا المصطلح الذي يندرج في أغلب الأحيان ضمن المنظومة الأخلاقية وأن لفظ القيم هي جمع لكلمة القيمة والتي تعني الشيء ذو المقدار أو الشيء الذي يقدر بثمن وقد ورد هذا المصطلح في مجموعة الصفات والسلوكيات الأخلاقية التي يتميز بها الشخص وهي بمثابة الأخلاق الحميدة والحسنة الذي يؤكد عليها الشارع المقدس في تطبيق السلوك الإنساني في كل ما يدل على الخير ومن أهم تعريفاتها " هي انّها تدل على مجموعة من التصورات والمفاهيم التي تكون الإطار العام للمعايير والأحكام والمثل والمعتقدات والتفضيلات التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعل الخبرات والمواقف الفردية والإجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته"

ويراها جديرة بتوظيف إمكانياته ويراها تتجسد من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة" (جبار، 2023، صفحة 194)

يعرفها الباحث إجرائيا على أنها مجموعة من السلوكيات والأفعال التي يكتسبها الفرد من خلال تأثره بطبيعة وثقافة محيطه.

الفرع الثاني: لمحة تاريخية عن المواطنة

يعتقد الكثير من الباحثين أنّ مبدأ المواطنة (Citizenship) بدأ أساسا من اليونان وبالذات من مدينة أثينا (Athenes) وذلك في القرن الخامس قبل الميلاد، وانتشر بعد ذلك، لكن الحقيقة التاريخية تثبت أن (المواطنة) بصفتها مبدأ ممارسة قد مارسها العراقيون القدماء منذ بزوغ الحضارة عندهم، وهم أول من علم البشرية معنى (المواطنة) واحترام حقوق الإنسان لا يأخذ هذا المبدأ البعد الإنساني في مساهمات الحضارات البشرية الأخرى بصياغته ووضوحه، وتنظيمه عبر مسيرتها من القرون السحيقة حتى الوقت الحاضر

واستطاعت مدينة أثينا بناء مجتمع من المواطنين الأحرار الذين أطلق عليهم اسم (أحرار أثينا) حيث كانوا يجتمعون في مدرج في مدينة أثينا للتصويت على قضية تهم مدينتهم وبهذا الحدث تم ممارسة أول عملية سياسية ديمقراطية ناجحة في تاريخ البشرية، مضمونها مشاركة المواطنين في تدبير شؤون وطنهم ومن خلال هذه المشاركة يتحقق الانتماء للوطن وتتجلى المساواة في الحقوق والواجبات، إلا أنّ حق التصويت كان يقتصر على الرجال دون النساء والعبيد والأجانب، أما الحضارة الرومانية فهي امتداد للحضارة اليونانية، ويعد الفيلسوف الروماني **"شيشرون"** الذي دافع بقوة على حقوق المواطنين، بحيث يحق لكل مواطن شريف أن يشترك بالشؤون العامة، فكانت المواطنة في بداية الأمر تقتصر على أشراف روما ثم توسعت لتشمل العامة، كما قامت المستعمرات التي كانت تحت الإمبراطورية الرومانية على تعميم صفة المواطنة على مواطنيها، والحقيقة أن أكبر انجاز سياسي قامت به الإمبراطورية الرومانية هو نقل رعاياها تدريجيا لدرجة المواطنة الرومانية **(عسكر و البزاز، 2021، صفحة 10)**

الفرع الثالث: مفهوم المواطنة وأهميتها

لا يوجد تعريف محدد وقائم بذاته حول المواطنة وحوله إجماع

أولا- مفهوم المواطنة: المواطنة هي صفة المواطن والتي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية، ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية، وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب، والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي والفردي الرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبوا إليها الجميع، وتوحد من أجلها الجهود، وترسم الخطط وتوضع الموازنات

كما يمكن تعريفها على أنّها " بأنها علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق وواجبات في تلك الدولة، والمواطنة تدل ضمنا مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات، وهي على وجه العموم تسبغ على المواطنة حقوقا سياسية مثل حق الانتخاب وتولي المناصب العامة" **(هادي، 2014، صفحة 580)**

يعرفها الباحث إجرائيا على أنها طبيعة العلاقة التي تكون بين المواطن وقيادته من خلال نظام الحوكمة للجهة القيادية

ثانيا- أهمية المواطنة:

للمواطنة أهمية في الحياة الاجتماعية على مستوى الفرد والجماعة والمجتمع، من حيث دورها الفاعل والحيوي في تعميق الحس والشعور بالواجب تجاه الفرد والجماعة والمجتمع، كونها ترسخ الهوية الإسلامية والحضارية في وجدان الأفراد والمجتمعات والجماعات، كما ترسخ الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به والتمسك بمقدساته وتنمية الرغبة في خدمته، وفي تقوية قيم التسامح والتعاون والتكافل الاجتماعي التي تشكل الدعامة الأساسية للنهوض بالمشروع التنموي للمجتمع، وتتضح صورها في النقاط الآتية:

1. أنّها تمثل الهوية الرسمية للفرد، فهي تمثل وسيلة للتعريف به خارج حدود بلده، كما أنها تميزه عن الأجانب داخل البلد الذي ينتمي إليه؛
2. أنّها تحدد للفرد ما له من حقوق على مجتمعه وما عليه من واجبات تجاه وطنه وتجاه بقية أفراد المجتمع الذي يتبع له؛
3. أنّها تعزز الروابط والعلاقات بين الفرد وبقية أفراد المجتمع، فمن خلالها تتوحد طوائف المجتمع أمام التحديات والصعوبات التي يمر بها المجتمع؛
4. أنّها تشعر الفرد بدوره وفاعليته في مجتمعه، كما تشعر الفرد بقيمته ومكانته بين المجتمعات الأخرى انطلاقا من إحساسه بأنّه ينتمي لمجتمع معين، وأنّه ذو شخصية قانونية لها حقوق وعليها واجبات؛
5. أنّها وسيلة لدفع جهود المواطنين نحو خدمة الوطن الذي ينتمون إليه، والتضحية من أجله، والدفاع عن مصالحه وممتلكاته والمحافظة على استقراره، والمساهمة في نموه؛
6. أنّها تعزز روح التسامح والإخاء والتفاني وتحقق مبدأ التعايش السلمي وتكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع بما ينسجم مع الأهداف التنموية التي ينشدها المجتمع؛
7. أنّها مطلب أساسي لاستقرار الأوطان والمجتمعات وتماسكها إذ هي بمثابة الحصن الحصين الذي يحفظ الشباب ويصونهم ويحميهم من الأفكار الهدامة؛
8. أنّها ضرورة اجتماعية لتوعية الأفراد بطبيعة مجتمعهم المعاصر ثقافيا واقتصاديا وسياسيا ليكونوا أكثر إدراكا ووعيا لمقومات مجتمعهم ووطنهم، وتنظيماته ومشكلاته واتجاهاته وتطوراته **(الغفيري و القحطاني، 2023، الصفحات 2169-2170)**

الفرع الرابع: خصائص المواطنة ومضمونها

تتميز المواطنة بالعديد من الخصائص، ومضمون لجوانب مختلفة

أولا-خصائص المواطنة

إن أهم خصائص المواطنة تتمثل فيمايلي:

1. امتلاك معارف ومهارات تعبر عن مناحي الحياة المختلفة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي؛
2. القدرة على تحمل المسؤولية والمشاركة في صنع القرارات؛
3. الإدراك الكامل بالواجبات والحقوق؛
4. اكتساب اتجاهات إيجابية تجاه المجتمع وتراثه الثقافي؛
5. ممارسة مهارات التفكير بأنواعه المتعددة من ناقد وإبداعي وغير ذلك؛
6. القدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة حول القضايا العالمية المعاصرة.

ثانيا-مضمون المواطنة

إنّ أهم مضامين المواطنة في معناها المعاصر ومجالات تطبيقاتها الاجتماعية والتربوية هي:

1. الانتماء وهو شعور داخل الأفراد يبعث على ولائهم لوطنهم ورموزه؛
2. المساواة بين أفراد المجتمع المنتمين لمجتمع واحد؛
3. توفير الحقوق الاقتصادية والثقافية والسياسية والاجتماعية للمواطن تضمن تحقيقها الدولة وكافة مؤسساتها؛
4. تحمل أفراد المجتمع الواجبات نحو مجتمعهم ؛
5. القيم الحضارية العامة ومنها المساواة وحقوق الإنسان والتضامن؛
6. والتسامح وقبول الاختلاف والتحول الثقافي ونبذ التعصب والعنف **(أحمد، 2022، صفحة 317)**.

الفرع الخامس: قيم المواطنة

ترتكز قيم المواطنة على مجموعة من القيم المحورية التي يمكن القول أن أي مجتمع إنساني يتمتع بهذه المفاهيم الراقية لمواطنيه بلا شك سيكون مجتمعا راقيا يتميز عن غيره بالقوة والتماسك داخل المجتمع الواحد، لأنها تؤدي لتعزيز الانتماء إلى ذلك المجتمع وقيمه ونظامه وبيئته وثقافته، وتتمثل في سلوك أفراده وفي دفاعهم عن قيم وطنهم ومكتسباته ومن أبرز قيم المواطنة التي ينبغي غرسها في نفوس أفراد المجتمع:

1. المساواة: وتعد المساواة دعامة أساسية لتفعيل المواطنة في المجتمع؛
2. العدل: حيث يؤدي العدل للترابط الاجتماعي القوي بين أفراد المجتمع وفئاته من خلال الاطمئنان على حقوقهم وأنفسهم وممتلكاتهم ويعمق لديهم الشعور بالاعتزاز بالوطن والتضحية من اجله؛
3. الحرية: وهي أحد الدعائم الأساسية في تفعيل المواطنة، فهي تبرز خصائص الشخصية، وتعزز من ثقة الأفراد في المجتمع، وتوسع آفاق المشاركة الاجتماعية لديهم؛
4. تكافؤ الفرص: إنّ إتاحة الفرص بقدر متساو بين أفراد المجتمع في جميع المجالات المتعددة التعليمية والترفيهية والخدمية يزيد من العطاء والمشاركة من قبل الأفراد في المجتمع؛
5. الولاء: تعتبر قيمة الولاء صفة أساسية تبين تأييد الفرد لجماعته وتعكس مدى انتمائه لها وبالتالي تلمس احتياجاتها وحمايتها؛
6. الانتماء: ويعرف الانتماء بأنه الانتساب الحقيقي للوطن الذي يعني الشعب والأرض فكرا وتجسده الجوارح فعلا، والاعتزاز بالانضمام للوطن يعبر عن الصلة والعلاقات والعواطف التي تربط المواطن بوطنه؛
7. حب الوطن: حب الوطن هو قيمة جوهرية للتماسك والتوحد، فحب الوطن هو حب عطاء لا تلقي حب وفاء لا جحود، حب التسامح وإيثار من أجل التماسك والترابط والقوة والعمل من اجل حياة كريمة؛
8. الوحدة الوطنية: تعتبر من المسلمات الوطنية التي يجب العمل على صونها والحفاظ عليها باعتبارها إحدى مكتسبات المجتمع، وسمة من سمات تفوقه على الكثير من المجتمعات الأخرى؛
9. التسامح: فالانتماء الوطني لابد أن يعكس هذه القيمة لدى كل أفراد المجتمع، وكل من يعيشون على أرض الوطن، وينتمون إليه فلهم جميعا الحق في المشاركة في صنع حضارته والمساهمة في بنائه **(الغفيري و القحطاني، 2023، الصفحات 2170-2172).**

المبحث الثالث: الجامعة وقيم المواطنة

تؤدي الجامعة دورا فاعلا في تكوين بيئة صالحة لقيم المواطنة من خلال نشر المعرفة والمعارف والعلوم والقيم النبيلة وتنشئة مواطن واع ذو تفكير إيجابي يتجه نحو تعزيز قيم المواطنة من خلال الطلبة

المطلب الأول: قيم المواطنة التي تسعى الجامعة لتنميتها وتعزيزها لدى طلبتها

إنّ نتائج غرس قيم المواطنة في المنظومة الجامعية التعليمية، يتطلب أفقا زمنيا طويل الأمد حتى تؤتي أكلها وتنضج ثمارها

الفرع الأول: القيم التي يتضمنها مفهوم المواطنة والجامعة

يمكن استخلاص مجموعة من القيم التي يتضمنها مفهوم المواطنة والتي تسعى الجامعة إلى تنميتها وتدعيمها لدى طلبتها ومنها:

1. تعزيز قيم التسامح؛
2. تنمية حرية التعبير عن الرأي؛
3. تعزيز قيم التعاون بين أفراد المجتمع؛
4. تعزيز الانتماء والولاء الوطني؛
5. تعزيز الثقة بالنفس؛
6. تنمية قدرة الإنسان على التمسك بحقه؛
7. إبراز دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية **(هادي، 2014، صفحة 583)** .

الفرع الثاني: آليات ترسيخ قيم المواطنة وتنميتها لدى الطلبة الجامعيين في ظل المناخ الجامعي

لعل أهم آليات ترسيخ قيم المواطنة وتنميتها لدى الطالب الأكاديمي في ظل المناخ الجامعي ونقلها فيما بعد للمجتمع هي:

1. توحيد الخطاب الجامعي الوطني المعزز بقيم المواطنة بهدف استبيان المؤشرات الإيجابية الدالة على تقبل الطلبة لهذه القيم وتوضيح مسألة مهمة ألا وهي أن الطالب الجامعي له مكانة مرموقة في المجتمع باعتباره العنصر الشبابي الأكثر وعيا بقضايا الدستور والقوانين والمسائل الشرعية لعلاقتها بالمنظومة القيمية من جهة والمنظومة التعليمية من جهة أخرى؛
2. تشجيع روح الجد والاجتهاد والمنافسة الشريفة في المجالات العلمية والإنسانية وضرورة الاهتمام بأخلاقيات ومبادئ حقوق الإنسان وإدراك معاني التسامح والتعايش السلمي وقدسية الحرم الجامعي والاطلاع أيضا على أهم مبادئ الديمقراطية كونها الآلية المرتبطة بالنظام السياسي ومحاولة الوصول إلى أفضل أنواع الحكم الرشيد ومحاربة الفساد المالي والإداري بأنواعه وأشكاله؛
3. تأكيد المناخ الجامعي على أن الشباب هم اللبنة الأساسية في النسيج المجتمعي باعتبارهم المشروع الوطني الناهض بالعملية التعليمية والتنموية الوطنية، والتي تهدف الى إبراز المصلحة الوطنية في ضوء تنمية قيم المواطنة واحترامها وفهم حقيقة وجود الفرد في مجتمعه وترسيخه لقيم المواطنة الصالحة وتحمله المسؤولية في تعزيز المقومات الأساسية في بناء الإنسان على قاعدة الانتماء الوطني وحب الوطن **(جبار، 2023، صفحة 204)** .

المطلب الثاني: مسؤولية الجامعة التربوية وتأثيرها على ترسيخ قيم المواطنة

مسؤولية التربية في مجال قيم المواطنة تنصب في اتجاهين يكمل أحدهما الآخر، الاتجاه الأول: يتمثل في إكساب وتنمية القيم المرتبطة بالموطنة، بينما يتمثل الاتجاه الثاني في بناء الاتجاهات الإيجابية نحو هذه القيم، ومحصلة هذين الاتجاهين: بناء الوعي بقيم المواطنة لدي الطلبة وترجمته إلى أسلوب عملي وممارسات يومية، وهذه مسؤولية كافة مؤسسات التربية الرسمية وغير الرسمية، حيث تتطلب تكاملاً بين المدرسة والجامعة وكافة مؤسسات المجتمع.

الفرع الأول: الجامعة وتعزيز الانتماء الوطني

الجامعة تأتي علي قيمة المؤسسات التربوية الرسمية، فمسئوليتها تصبح من الأهمية بمكان لسببين: فأما أولها أنها تدعم وتكمل جهد مؤسسات التعليم العام التي سبقتها في ترسيخ قيم المواطنة والوعي بها أما السبب الثاني فهو أن الجامعة بما تتمتع به من مناخ مغاير، وإمكانات قد لا تتوافر فيما دونها من المؤسسات يمكن أن تقوم بدور فعال في هذا المجال.

هذا إلى جانب إعداد الكفاءات المتخصصة التي تضطلع بمهام التنمية ودعم اتجاهاتها، وجب تهيئة الجامعة لضمان جودة الأداء الجامعي، هو ما يتعلق بنموذج شخصية المواطن – الطالب – وذلك بما يعني

الإشارة إلي إعداده مواطناً نشطاً مدركا حقوقه وواجباته، إضافة إلي حفز إرادته اتجاه العمل الوطني وفق صورة رمزية يأملها لمجتمعه في عالم المستقبل، ذلك لأن أخطر ما تصاب به المجتمعات هو انخفاض "معامل الوطنية" لدي أبنائها، الأمر الذي يعني فقدان حيوية الأمة ووهن إرادتها وانخفاض مستوي الطموح الحضاري، ومن ثم فإنّ ضعف الشعور الوطني والخلل في بنية قيم المواطنة يعد من أخطر القضايا التي تهدد الطلبة – أعز ما تملكه مجتمعاتنا من رأس مال فكري – لما يترتب علي ذلك من آثار سلبية علي الانتماء وإدارة العمل والإنجاز، واضطراب المعايير والرؤية حول مكانة الشباب في صناعة المستقبل. **(عمارة، دور الأستاذ الجامعي في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية، 2010)**

الفرع الثاني: دور الجامعة في بناء الشخصية الوطنية

الطلبة من أهم المخرجات الإنسانية في الجامعة، فمن المتوقع أن تشكل شخصياتهم وتصقل من خلال تنفيذهم للأنشطة والخبرات التعليمية المخططة الرسمية المنظمة في القاعات الدراسية وفي الأنشطة والخبرات الغير رسمية خارج بيئة المحاضرات، والتي يكتسب من خلالها العديد من الأنماط السلوكية والقدرة على العمل والممارسة التي تعبر عن بناء معرفي ووجداني متين، تشكل في مضمونها الشخصية الوطنية (مواطن الحاضر والمستقبل) القادر على حمل رسالة الوطن والاستعداد الدائم للدفاع عنه والتضحية من أجاه والمحافظة عليه

وتمثل مظاهر المدخل الأخلاقي الذي يمكن للجامعة من النجاح في بناء الشخصية الوطنية بالآتي:

1. ثقة الطلبة ببعضهم البعض وبالأدوار التي يؤدونها؛
2. التأكيد على إخلاص الطلبة في أعمالهم التي تنمي الانتماء لديهم؛
3. الحماس والدافعية في تنفيذ الواجبات والأعمال التطوعية، والاستعداد لتقديم الأفضل؛
4. الصدق وتجنب المراوغة ونبذ المكابرة والنفاق الاجتماعي في تعاملات الطلبة؛
5. الاهتمام بالحاجات الإنسانية والمشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية للطلبة في الجامعة؛
6. الرضا والألفة والتعاون المتبادل بين الطلبة أنفسهم وبين العناصر الإنسانية داخل الجامعة ؛
7. السماح لجميع الطلبة في إبداء آرائهم؛
8. نبذ كل مظاهر العصبية والتعصب .

بذلك فالمدخل الأخلاقي يمثل تقديم كل ما من شأنه أن يحقق الانسجام بين الطلبة لتسود روح الثقة المتبادلة والاحترام كأساس جوهري لدور الجامعة في بناء الشخصية الجامعية **(الكراسنة و آخرون، 2007، الصفحات 20-21)**

الفرع الثالث: دور الجامعة في تعزيز القيم الأخلاقية والأمن الفكري

للجامعة دور لا يمكن إنكاره سواء بالإيجاب أو السلب في تعزيز القيم الأخلاقية، الأمر الذي ينعكس على الجانب العقلي للطلبة والأمن الفكري لديهم، فمن آليات وسبل الجامعة لتعزيز الأمن الفكري تقديم مقررات وبرامج دراسية تتناول قضية الأمن الفكري، وإقامة أنشطة وبرامج متنوعة لشغل وقت فراغ الطلبة بالجامعة في عمل مفيد، إضافة لتشجيع الطلبة على الحوار والمشاركة في كيفية تعزيز الأمن الفكري، ثم تقديم مقررات دراسية تعزز روح التسامح وعدم التعصب

من المنطقي أن تقع مسؤولية المجتمع ورقيه على المؤسسات التعليمية جميعا، حيث يعتبر التعليم وسيلة المجتمع لتحقيق أهدافه وطموحاته من تقدم ورقي، وعلى رأس هذه المؤسسات الجامعة وما تحتويه من إمكانيات مادية وبشرية، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال محافظة المجتمع على قيمه الأخلاقية التي تميزه عن غيره من المجتمعات، ويلاحظ أن طلبة الجامعات من أكثر الفئات في المجتمع حرصا على استخدام

الانترنت، مما قد يجعلهم يقعون فريسة لتلك الخدمات وما يصاحبها من قيم سلبية وليدة التكنولوجيا والتعايش في العالم الافتراضي، وهنا يظهر دور الجامعة الرئيسي للحد من القيم السلبية التي تؤثر على القيم الأخلاقية للطلبة والعمل على تحويلها لقيم إيجابية يلتزم بها هؤلاء الطلبة، من خلال ما تملكه الجامعة من إمكانيات مادية وبشرية

وتعمل الجامعة على تنمية القيم الأخلاقية للطلبة من خلال:

1. توعية هيئة التدريس بأهميتهم في تنمية القيم العامة وقيم التواضع خاصة لدى الطلبة؛
2. إقامة دورات للقائمين على الأنشطة الطلابية بشكل مناسب مما يساهم في تنمية قيم الصبر للطلبة؛
3. دعم الأبحاث والدراسات ذات الصلة والمتخصصة في القيم خاصة قيم الأمانة وفي بيئات تربوية مناسبة مجهزة بكافة التجهيزات اللازمة داخل المدارس **(الأبيض و حسام محمود، 2023، صفحة 72)** .

المطلب الثالث: المناهج وعروض التكوين الجامعية وقيم المواطنة

يعد التعليم بصفة عامة أداة ووسيلة لبناء النظام الديمقراطي، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وتنمية الوعي بالمسؤولية، والتشبع بالقيم الثقافية، خاصة إذا كان برنامج ومنهج هذا التعليم قائم على تعزيز قيم المواطنة والانتماء من خلال الارتكاز على الأبعاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية

الفرع الأول: مفهوم المناهج والمقررات العلمية الجامعية

المناهج والمقررات العلمية الجامعية تعني جميع الخبرات التربوية والتعليمية والاجتماعية والثقافية والفنية والعلمية التي تتضمنها الكتب الجامعية والنشاطات والفعاليات التي يتم تعليمها للطلبة داخل الجامعة وخارجها بشكل مبرمج وإكسابهم مهارات وأنماط من السلوك الجيد وتعديل أنماط أخرى غير مرغوب فيها وتطوير شخصيات الطلبة من جميع الجوانب

فالمناهج الدراسية هي أداة التعليم لتحقيق الأهداف التربوية النابعة من فلسفة المجتمع واتجاهاته المستقبلية وخططه التنموية، فهي أداة مهمة في تعزيز المواطنة والانتماء الوطني

وتمثل المقررات الدراسية التعليمية الإطار العام للتعليم الذي بموجبه يتم تأهيل الطلبة، وإكسابهم القيم والأنماط السلوكية المرغوبة، وتزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة لحياتهم كمواطنين يمتلكون تلك الشخصية الفاعلة في مجتمعهم، فالتكوين من خلال المناهج والمقررات العلمية هو الداعم الأساسي لإعداد الأجيال القادمة، وتأهيلها لتكون قادرة على العمل المنتج البناء، من أجل إحداث النقلة المطلوبة للمجتمع من التخلف إلى الرفاه الاقتصادي، ومن التعصب الحزبي إلى الديمقراطية، وقبول الآخر، ومن النظر للمصلحة الخاصة إلى مراعاة المصالح الوطنية العامة **(الغفيري و القحطاني، 2023، صفحة 2173)**

الفرع الثاني: دور المناهج والمقررات العلمية الجامعية في تعزيز قيم المواطنة

تعد المناهج والمقررات العلمية الجامعية أحد العناصر الأساسية التي تسهم في تحقيق رؤية ورسالة الجامعة، وخاصة هدف بناء المواطن لمواجهة تحديات العصر، حيث تتحمل الجامعة العبء الأكبر من مسؤولية بناء وتطوير منظومة قيم المواطنة بالعمل الجاد الهادف إلي حسن إعداد الطلبة تعليمياً وتربوياً من خلال مناهج دراسية حديثة ومتطورة وتكنولوجيا تعليمية عصرية.

للمنهج الدراسي دوراً مهما في تدعيم اكتساب قيم المواطنة وتنميتها

بشكل عمدي عن طريق المناهج والكتب والأنشطة المختلفة التي ينخرط فيها الطلبة، حيث تسعى لتنمية مسؤوليات المواطنة من خلال تضمينها مسؤولية ممارسة المواطنة، وتفهم قضاياها والوعي بها.

مما يؤدي إلي إظهار إمكانيات الطلبة وصقل مواهبهم، وتهذيب سلوكهم وتدريبهم علي ممارسة التعلم الذاتي والعمل الجماعي كفريق، وتنمية روح التطوع لديهم، وأن ممارسة الطلبة لأنشطة مفتوحة ومرنة تؤدي إلي تشكيل الشخصية الإيجابية المبدعة وتنمية قيم المواطنة، حيث يمارسون الديمقراطية والحرية والتعبير عن الذات، وتنمية روح الانتماء، وهي من أهم قيم المواطنة

وفي هذه الآونة التي تشهد تحولات سريعة نحو العولمة والثورة المعلوماتية فإن المناهج المطبقة حاليا في الجامعات في حاجة ماسة إلي إعادة النظر فيها وتعديلها لتواكب متطلبات العصر، وذلك من خلال تأكيدها على الهوية الذاتية وبناء الشخصية الوطنية، والإهتمام باللغة العربية لتأكيد الهوية الثقافية وأن تؤكد على تنمية حب الاستطلاع والاكتشاف، وترسيخ قيمة التعلم مدى الحياة وتقوية أواصر التعاون بين مؤسسات المجتمع والتأكيد على البعد القيمي والأخلاقي **(عمارة، دور الأستاذ الجامعي في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية، 2010، صفحة 66).**

الفرع الثالث: شروط تفعيل قيم المواطنة في المناهج والمقرارت الدراسية العلمية الجامعية

إن المواطنة الصالحة في المناهج الدراسية لها اتجاهان ليتم تفعيلها وهما

- **الاتجاه الأول:** وهو ضرورة وجود مقرر دراسي مستقل بهذا الاسم وفي هذا الاتجاه يتشبع المنهج الدراسي بقيم ومفاهيم التربية الوطنية؛
- **الاتجاه الثاني:** وهو أن تأسس عروض التكوين الجامعية وتتبنى مفهوم التربية الوطنية وان تأسس على مفاهيم قيم المواطنة، مما يؤثر على الطلبة وعلى سلوكهم في الواقع وفي وسطهم الاجتماعي.

وهناك مجالات عديدة لتنمية المواطنة يتم التعبير عنها بمجموعة من المصطلحات منها (المواطنة، ودراسة الحكومة، والعلوم الاجتماعية، ودراسات العالم والمجتمع، ودراسات المجتمع، ومهارات الحياة)، أما الاختصاصات الخاصة لتربية المواطنة ضمن مناهجها هي : التاريخ، الجغرافيا، القانون، الاقتصاد، السياسة، الدراسات البيئية، الدراسات الدينية، اللغات، تربية القيم) وعليه تعتبر العلوم الإنسانية بصفة عامة والعلوم الاجتماعية بصفة خاصة هي الأكثر بروزا من بقية الاختصاصات الأخرى **(علي جابر و عبد، 2022، صفحة 303).**

المطلب الرابع: الأستاذ الجامعي وأثره في تنمية قيم المواطنة

الأستاذ الجامعي عنصر فاعل في أي مجتمع لأثره على تعزيز الهوية الوطنية وترسيخ مبادئ الوحدة الوطنية، كما هو قدوة لطلبته في أقواله وسلوكياته، كما أن دوره في تنمية قيم المواطنة يفوق في كثير من الأحيان دور عروض التكوين الجامعية لدوره في تكوين المورد البشري وتعزيز القدرات الفكرية

الفرع الأول: دور الأستاذ الجامعي في غرس قيم المواطنة

يمثل الأستاذ الجامعي الدعامة الأساسية للتعليم، فهو يساهم في حركة التحول والتغير الاجتماعي المرغوب في مجتمعه، وفي حل المشكلات التي تواجه مجتمعه، كما انه باعتباره فردا في وطن وفي مجتمع عالمي وإنساني عليه نحوهما واجبات ومسؤوليات كثيرة ويتفق الباحثون على أهمية الأستاذ الجامعي الكفؤ، القادر على غرس القيم الأخلاقية والتربوية والدينية والروحية في نفوس الطلبة، وهو القادر على ترك بصماته الواضحة في نفوس الطلبة لذا ينبغي أن يكون للأستاذ الجامعي فلسفة واضحة عن المعرفة والتدريس والتعلم

ومن المهم الإشارة لمكانة الأستاذ الجامعي في ضمان سلامة وأمان الطلبة من أي غزو فكري وثقافي يحاول اختراق عقولهم، ومن واجباته الأساسية التصدي لمشكلات المجتمع ودراستها وتقديم الحلول الصحيحة التي تعود بالنفع والفائدة على الوطن وتعزيز قيم الديمقراطية في المجتمع

الأستاذ الجامعي هو الأساس على اعتبار أن التربية صناعة تستثمر العامل البشري بشكل كبير وله دور بارز في إتمام العملية التعليمية والسعي لتحقيق أهداف الجامعة وكليته، ويقصد بجودة الأستاذ الجامعي امتلاكه لمهارات تتصل بالمواد المدرسة، وخصائص الطلبة، وتخطيط التعليم، وتكييف التعليم، وإدارة الصف، وتقويم الطلبة والعلاقات الإنسانية، والأبعاد الاجتماعية لمهنة التعليم وفي تنمية القيم وغرس ثقافة المواطنة لدى الطلبة الجامعيين يقوم الأستاذ الجامعي بالأمور الآتية:

1. مساعدة الطلبة على اكتشاف المضامين القيمية المرتبطة بثقافة التغيير في مجتمعنا؛
2. تأكيد المضامين القيمية والاجتماعية والإنسانية في دلالات توظيف المعرفة العلمية في المجتمع؛
3. تعريف الطلبة بطبيعة العلم وثقافة العلم وعلاقتها بالمجتمع؛
4. مساعدة الطلبة في فهم وتقدير كيفية الارتباط بين قيم العقيدة وقيم ثقافة التغيير؛
5. توضيح الاعتبارات الثقافية الحاكمة لتوجيه حركة التغيير في المجتمع؛
6. تدريب الطلبة على البحث واكتساب المعلومة والحصول عليها بأنفسهم وإتقان التعامل مع التقنيات الحديثة؛
7. إكساب الطلبة مهارات استخدام وتطبيق التكنولوجيا الحديثة.

أستاذ الجامعة ليس ناقلا للعلم فقط إنما هو إدارة الأمثل لغرس القيم النبيلة في السلوك والأخلاق، وبناء شخصية الطالب تحقيقا للأهداف التربوية والاجتماعية التي يسعى إليها المجتمع وخصوصا فيما تعلق بثقافة قيم المواطنة التي أضحت ضرورة حتمية لبلوغ الأهداف المشتركة للإنسانية **(جواد و ربيح، 2022)**

الفرع الثاني: الأساليب والإجراءات التي يستخدمها الأستاذ الجامعي لتعزيز قيم المواطنة

تتعدد الأساليب والإجراءات التي يستخدمها الأستاذ الجامعي لتعزيز قيم المواطنة، وتبرز مجموعة من الأساليب التي يستخدمها الأستاذ الجامعي لتحقيق هذا الهدف فيما يلي:

1. تقديم المعلومات الجديدة: حول قيم المواطنة كالانتماء والاعتزاز والولاء والحب للوطن والمحافظة على ممتلكاته واحترام قيمة وعاداته وتقاليده؛
2. تعريف الطلبة بمؤسسات بلادهم، ومنظماته الحضارية وتراثه الخالد والواجب عليهم المحافظة عليه؛
3. تعريفهم بحقوقهم وواجباتهم ليكونوا مواطنين مطلعين على الأحداث، ويتحملون المسؤولية، ومدركين لحقوقهم وواجباتهم؛
4. تعزيز نموهم التقليدي من خلال الأمجاد التاريخية للوطن وتراثه؛
5. تنمية القيم والمعارف المدنية كالقوانين والأنظمة والتشريعات والمبادئ والتعليمات؛
6. تشجيع الطلبة للاهتمام بالجانب البيئي والمحافظة على البيئة والمحيط من كل مسببات التلوث؛
7. تنمية مهارات اتخاذ القرار، والحوار الهادف والنقاش البناء لدى الطلبة؛
8. إقناع الطلبة بالمحافظة على مقدرات الوطن ومرافقه العامة، من مؤسسات حكومية، وحدائق، وشواطئ ومتنزهات باعتبارها ملك للجميع وثروة وطنية؛
9. الممارسات الفعلية لبعض الأعمال الوطنية كالمشاركة في المناسبات والأعياد الوطنية؛
10. سرد القصص الوطنية التي تساهم في بث الشعور والإحساس بقيمة الوطن وأهميته؛

11.القدوة وضرب المثل من خلال وطنية الأستاذ الجامعي بالتفاني والإخلاص في عمله واعتزازه بوطنه؛

12.تعزيز حب الوطن والاتجاهات الوطنية، والتعاون بين أفراده بالحث على المشاركة في الأعمال التطوعية التي تساهم في تنمية الشعور بالواجب اتجاه المجتمع؛

13.طرح مشكلات وقضايا مجتمعية وكيفية المساهمة في حلها. **(المحرزي، 2018، صفحة 55)**

الفرع الثالث: دور الأستاذ الجامعي في تعزيز قيم المواطنة من خلال النشاطات الجامعية

يعد الإشراف على النشاطات الجامعية جانباً مهماً من جوانب التفاعل بين الطلبة والأساتذة الجامعيين، ويقصد بالأنشطة الجامعية كل ما يقوم به الطلبة من أنشطة وبرامج يخطط لها من قبل المسؤولين بالجامعة في المجالات الثقافية والاجتماعية والعلمية والرياضية والفنية والترفيهية، وذلك خارج نطاق الجداول الدراسية الرسمية، ويطلق عليها البعض الأنشطة الحرة، باعتبارها أنشطة يشارك فيها الطالب عن حرية واختيار.

والجدير بالذكر أن هذه النشاطات تساهم بدرجة كبيرة في تشكيل شخصيات الطلبة وتكسبهم القيم التربوية والاتجاهات والأنماط السلوكية التي من شأنها أن تسهم في تكوين قيم المواطنة، حيث تساعدهم علي التكيف والتفاعل الإيجابي مع الآخرين في بيئتهم الاجتماعية، كما أن لهذه النشاطات الكثير من الأهداف التربوية، مثل الانتفاع بوقت الفراغ فيما يعود بالنفع على الطلبة والمجتمع وإتاحة الفرصة للممارسة الديمقراطية، واكتشاف الاستعداد القيادي لدى بعض الطلبة، كما أنها وسيلة لاكتشاف ما يعانيه الطلبة من مشكلات

إن تفعيل النشاطات الجامعية سبيل لدعم روح المواطنة، حيث إن فعالية مشاركة الطلبة في النشاطات المختلفة يتم من خلال التخطيط لنشاط ومجموعات عمل بما يتفق مع طبيعة النشاط وأهدافه إلا أن ما يعنينا هو أن ثقافة العمل في جماعة (من حيث الاتفاق على هدف موحد، وتوصيف المهام وتحديد الأدوار والمسؤوليات، وحسن عرض المشكلات وكتابة التقارير ومهارات القيادة لتنشيط وحفز إرادة الآخرين لتحقيق هدف يعبر عن تمايز الأداء لدي الجماعة)، كل هذه الجوانب تعتبر قاعدة عامة لدعم الشعور بالمواطنة والمسؤولية، ويمكن تلخيص دور النشاطات الجامعية في تنمية قيم المواطنة من خلال:

- المشاركة البناءة للطالب في العمل الجماعي؛
- حب النظام؛
- الحفاظ علي الملكية العامة؛
- الإيمان بضرورة العمل والعمل بروح الفريق؛
- مساعدة غير القادرين؛
- حرية الرأي؛
- معالجة ظاهرة الانطوائية والعزلة **(عمارة، دور الأستاذ الجامعي في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية (جامعة الاسكندرية نموذجا)، 2010، صفحة 61).**

خاتمة الفصل:

مما سبق تم التوصل إلى أن الجامعة ركيزة أساسية لبناء المجتمع، وتستند في تحقيق أهدافها وبناء برامجها العلمية على الأبعاد السياسية والدينية والاجتماعية والثقافية للدولة، تحقيقا للهدف الشامل المتمثل في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب ليشعر بذاته ويتمكن من أداء واجباته الاجتماعية والوطنية والإنسانية كما يسعى المناخ الجامعي للعمل على تهيئة وتكوين الطالب الواعي والممارس لحقوقه وواجباته في إطار الجماعة التي ينتمي إليها، وعلى تربيته على المبادرة والمسؤولية والاستقلالية، ليكون مواطنا صالحا لنفسه ومجتمعه ووطنه

والأستاذ الجامعي هو صانع المستقبل وعنصر أساسي في تنمية القيم لدى الطلبة فهو الأقدر على إحداث تأثيرات إيجابية في سلوكيات الطلبة، سواء من خلال شخصيته وتفاعله مع طلبته أو الأساليب التربوية والتعليمية التي يوظفها والأنشطة الطلابية التي يشرف عليها

الفصل الثاني:
إجراءات الدراسة الميدانية

الفصل الثاني: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل وصفا لمنهجية الدراسة ومجتمع الدراسة، وعينتها والطريقة التي تم فيها اختيار العينة والأدوات المستخدمة فيها، وطرق التحقق من صدقها، وإجراءات الدراسة ومتغيراتها، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت للوصول إلى نتائج الدراسة

الفصل الثاني: إجراءات الدراسة الميدانية

أولا : الطريقة والإجراءات

وسنتطرق في هذا الجزء من الدراسة إلى

1. **الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية :**

1.1. **المقاربة المنهجية الوصفية:**

لتحقيق أهداف الدراسة، ومن ثم الإجابة عن أسئلتها، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي حيث انه منهج يعتمد على جمع المعلومات نوعية أو كمية عن ظاهرة أو مشكلة ما في فترة زمنية معينة بغرض وصفها وتشخيصها، وتحليل جوانبها وعناصرها، وتفسير العلاقات والمتغيرات المؤثرة فيها للوصول إلى نتائج تساعد في تقييم طبيعة هذه الظاهرة أو المشكلة وفهم واقعها الراهن بما يفيد في تطويره مستقبلا.

2.1. المقاربة المنهجية الإحصائية: من أجل أن تكون المقاربة المنهجية الوصفية ذات بعد علمي دقيق وموضوعي، فهي تحتاج إلى توظيف واستعمال أداة الإحصاء التي تكون من خلال تفريغ البيانات والمعطيات الميدانية وفق نسق تنظيم المتغيرات والمؤشرات والأبعاد، وتحويلها إلى بيانات رقمية يمكن جدولتها.

2. أدوات الدراسة:

1.2. الملاحظة بالمشاركة: وهذا من خلال تفاعل الباحث في مختلف الأنشطة والأعمال ضمن حيز ميدان البحث، الأمر الذي سيسهل علينا إدراك خلفيات وأبعاد السلوكيات والتفاعلات بين مختلف الفاعلين في معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بالمركز الجامعي تيبازة.

2.2. المقابلة:

تعد المقابلة أداة بحثية هامة في مثل هذا النوع من الدراسات، خاصة في الأبحاث الكيفية التي تهدف إلى استكشاف العوامل والتوجهات العميقة لدى الأفراد من خلال جمع بيانات مفصلة تساهم في الإجابة عن الأسئلة البحثية.

وسيتم استخدامها في دراستنا مع عدد من الأساتذة المسؤولين والإداريين بمعهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير –المركز الجامعي، تيبازة، ميدان الدراسة، ويعود السبب لاختيارنا لمعهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير إلى أن دراسة علم الاقتصاد وتحقيق التنمية الاقتصادية يساهم في تعزيز قيم المواطنة من خلال تحسين مستوى معيشة المواطنين، وزيادة فرص العمل، وتوفير الرعاية الاجتماعية مما يؤدي إلى زيادة الشعور بالانتماء للمجتمع والوطن، وتطوير ثقافة المواطنة الإيجابية.

ولما كانت لنا محاولة في اختيار أسئلة الدراسة من حيث الحياد والدقة، قمنا بوضع خمسة عشرة (15) سؤال موزع على المحاور التالية:

1.2.2. **المحور الأول:** دور إدارة البيئة الجامعية في تعزيز مفهوم المواطنة، وشمل 05 أسئلة تتفرع عنها 05 جداول

1.2.3. **المحور الثاني:** دور الأساتذة الجامعيين في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة وشمل 05 أسئلة تتفرع عنها 05 جداول

1.2.4. **المحور الثالث:** دور عروض التكوين والمقررات العلمية في تعزيز المواطنة قيم المواطنة، وشمل 05 أسئلة تتفرع عنها 05 جداول.

3. صدق الأداة:

تم التأكد من صدق أداة الدراسة وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين، وقد طلب من المحكمين إبداء الرأي حول أسئلة المحاور، ومدى مناسبتها ، إما بالتعديل أو الموافقة أو الصياغة، ولقد تم الأخذ برأي الأغلبية في عملية تحكيم محاور المقابلة، وبذلك تم إخراج أداة الدراسة بصورتها النهائية والتي اشتملت على المحاور الثلاث

4. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من الأساتذة الإداريين ، وبما أن عدد الأساتذة الإداريين في ميدان الدراسة هو 35 أستاذ-حسب تصريح مدير الدراسات بالمعهد-، وهو عدد المجتمع الكلي.

5. عيّنة الدراسة :

إن طبيعة الدراسة وما تحمله من خصوصيات، تفرض علينا اختيار أفراد العيّنة على أسس ومعايير منهجية وعلمية، وقد أجرينا المقابلات الحرة مع عينة اختيرت عشوائيا، تكونت عينة الدراسة من (15) أستاذ إداري اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية بما نسبته 43% من مجتمع الدراسة، من خلال تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات تمثل المناصب العليا والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغيرات الدراسة

المنصب العالي	العدد
المدراء	01
رؤساء الأقسام	04
رؤساء الشعب	02
مسؤولي التخصصات	08

6. إجراءات الدراسة:

- تطوير أداة الدراسة لهي المقابلة والمكونة من (15) سؤالا وجهت للأساتذة الإداريين بميدان الدراسة؛
- الحصول على موافقة رسمية من إدارة المعهد لجمع المعلومات وإجراء المقابلات الرسمية لتطبيق الدراسة؛
- اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية؛
- تحديد المكان والزمان لإجراء المقابلات؛
- جمع البيانات وتحليلها وصولا للنتائج ولجملة من التوضيحات ذات العلاقة بالدراسة.

7. متغيرات الدراسة:

تضمنت هذه الدراسة المتغيرات التالية

1.7. المتغيرات المستقلة

المنصب العالي وله أربع فئات: (مدير، رئيس قسم، مسؤول شعبة، مسؤول تخصص)

2.7. المتغير التابع:

تعزيز قيم المواطنة: وله ثلاث درجات:

(مرتفع، متوسط، ضعيف)

واعتمد الباحث التكرارات التالية لتحديد درجة دور الجامعة في تعزيز قيم المواطنة

- 15-10 درجة مرتفعة
- 10-05 درجة متوسطة
- 05-01 درجة ضعيفة

8. أساليب التحليل الإحصائي

تم تحليل الإجابات الناتج عن المقابلات بإستخدام الأساليب الإحصائية التالية

- حساب التكرارت
- النسب المئوية.

الفصل الثالث

نتائج الدراسة الميدانية

الفصل الثالث: نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد:

سيتم في هذا الفصل استخدام أداة المقابلة بمعهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بالمركز الجامعي تيبازة مع القائمين عليه من مدراء ورؤساء أقسام، ومسؤولي الشعب والتخصصات وأساتذة التعليم العالي، ويعود سبب اختيار هذا المعهد لتوفر المعلومات والتسهيلات الممنوحة من القائمين عليه، أيضا لأثر الاقتصاد والنمو الاقتصادي الكبير على قيم المواطنة، كما يعد هذا المعهد من أكبر المعاهد في المركز الجامعي حيث يحتوي على 182 أستاذ دائم، و 4000 طالب، و10 رؤساء أقسام ومساعديهم ويحتوي ميدان التكوين بالمعهد 22 أستاذ من مسؤولي الشعب والتخصصات

المبحث الأول: دور إدارة الجامعة والبيئة الجامعية في تعزيز قيم المواطنة

إدارة البيئة الجامعية من أهم العوامل التي تؤثر في تعظيم الانتماء الوطني خارج قاعات التدريس وخاصة الرقابة والمتابعة لكل ما يقوم به الطلبة في الجامعة

كما أن ضعف التواصل بين إدارة الجامعة وباقي الأسرة الجامعية خاصة الطلبة وغياب الرقابة وعدم قيام المعنيين بواجباتهم يؤثر سلبا على روح المواطنة

وفيما يلي سنحاول التعرف على أهم القيم التي تسعى الجامعة إلى تحقيقها-حسب المدراء المساعدون ورؤساء الأقسام -كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (01): قيم المواطنة التي تسعى الجامعة إلى تحقيقها

إجابات	التكرارات	النسب %
تعمل الجامعة على غرس مفاهيم الولاء للوطن	04	16
تحث الجامعة على احترام الرأي والرأي الآخر	05	20

تعمل على تكريس مفهوم المسؤولية الاجتماعية لكل الأسرة الجامعية	07	28
تحتضن الجامعة النشاطات والندوات والملتقيات العلمية وتحث على المشاركة فيها	06	24
لا تسعى الجامعة إلى تحقيق قيم المواطنة	03	12
المجموع	**25**	**%100**

المصدر: بيانات السؤال رقم (01)

من خلال بيانات الجدول يتبين أنّ أغلب إجابات المبحوثين (28%) تذهب إلى أن تكريس مفهوم المسؤولية الاجتماعية من أكثر القيم التي تسعى الجامعة إلى تنميتها، حيث تعد الجامعات مركز إشعاع حضاري لأي مجتمع من المجتمعات، فالجامعة من المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر بالجو الاجتماعي المحيط بها، فهي من صنع المجتمع من ناحية، ومن ناحية أخرى هي أداته في صنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية، وللجامعة إضافة لدورها المعروف والمتمثل في تكوين الطلبة ليحملوا شهادات علمية ويمارسون بها وظائف في المجتمع، فإن لها أدوار أخرى مهمة أخرى في خدمة المجتمع تتحدد في وظائف عديدة مثل إعداد الموارد البشرية، وإجراء البحوث العملية والمساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية، ونقل الثقافة، وحتى العمل على صياغة وتشكيل الوعي، والتطرق لقضايا ومشكلات المجتمع والعمل على خدمته وتنميته (الأشهب و بوخاري، 2021، صفحة 62)، ثم تليها تعزيز الأعمال الجماعية والمشاركة ومثال ذلك تنظيم الملتقيات والندوات والمؤتمرات وطنية كانت أو حتى دولية تضم (ذكور، إناث، مناطق مختلفة، ثقافات عادات تقاليد) وذلك بغرض تفعيل فكرة الارتباط والتوحيد والجماعة ونبذ كل مظاهر الفرقة والاعتزال (24%)، أما قيمة الاحترام، جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (20%) من المهم خلق مناخ مناسب للحوار واحترام الآراء وإنشاء إطار منظم للاجتماعات التي تعزز المناقشة والاستماع والتواصل والتسامح، كل هذا يقود تدريجياً إلى حوار في ثقة متبادلة، وبناء لغة أكاديمية للتواصل، بناء الشخصية للطالب، التعبير عن نفسه، احتياجاته ثم أتت مفاهيم الولاء للوطن بنسب تقدر ب (16%)، ورغم أهمية هذه القيم إلا أنها احتلت المراتب الأخيرة في تقدير الأساتذة الإداريين، في حين أكدت نسبة (12%) أن الجامعة لا تسعى إلى تحقيق قيم المواطنة، على اعتبار أنها خاضعة لنظام أكاديمي يهدف للتكوين المعرفي فقط ومؤطرة ضمن القيود والإجراءات الإدارية.

جدول رقم (02): دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة

إجابات	التكرارات	النسب %
تشجع الجامعة التفكير الإبداعي والابتكار	07	35
تكرس الجامعة مبدأ التسامح في التعامل	05	25
توعية الطلبة بالواجبات اتجاه الوطن	02	10
تحث الجامعة على المساهمة بالنشاطات الخيرية والتطوعية	04	20
الجامعة لا تعمل على تنمية قيم المواطنة	02	10
المجموع	**20**	**%100**

المصدر: بيانات السؤال رقم (02)

تؤكد البيانات الواردة في الجدول أعلاه، وتظهر أن البحوث والدراسات النظرية والتطبيقية، تعتبر-حسب إجابات المبحوثين-دعم الابتكار والإبداع بنسبة (35%) دور هام تضطلع به الجامعات من خلال دعم الانتقال الى الجامعة الريادية والتمكين من توليد المعارف ونشرها وتسويقها، ودعم روح والثقافة الريادية للطلبة الجامعيين، لتنمية مهارتهم في مجال الإبداع والابتكار بما يمكنهم من تجسيد مشاريع ابتكاريه خاصة بمرافقة الطلبة من خلال الوسائط الجامعية لإنشاء مؤسسات ناشئة وبراءات اختراع من خلال الاعتماد على برامج تعليم جامعية ريادية متخصصة لدعم بيئة الأعمال والمخرجات الابتكارية بما يعزز من روح المنافسة (حفاظ، 2024، صفحة 278)، في حين أتت الإجابات حول أهمية الجامعة في تكريس مبدأ التسامح بنسبة(25%) تساهم الجامعة في تعزيز التسامح من خلال عدة طرق، منها: تطوير برامج تعليمية، وتشجيع الحوار، وتوفير بيئة متنوعة، وتعزيز العمل التطوعي، كما أكّد المدير المساعد للدراسات وشؤون الطلبة على أن تطبيق العقوبات التأديبية على مخالفة القوانين والتعليمات والتي تحول دون المحافظة على النظام الداخلي يساهم في تعزيز الانضباط وضمان النظام، وفي السياق ذاته نوّه المبحوثين بأهمية العمل الخيري والتطوعي (20%)، في تنمية قيم المواطنة من خلال تنظيم حملات نظافة لمحيط الجامعة والتشجير وثقافة المحافظة على مكاسب الجامعة المادية كتجهيزات المخابر والآلات والأدوات وقاعات التدريس والمدرجات وغيرها و تشجيعهم كذلك لتنظيم زيارات في مناسبات دينية ووطنية لهيئات اجتماعية وجمعيات خيرية وتكريم وتشجيه القائمين على العمل التطوعي والخيري في كل فرصة، في حين تساوت إجابات الأساتذة المبحوثين عن توعية الطلبة بالواجبات اتجاه الوطن و الجامعة لا تعمل على تنمية قيم المواطنة بنسبة (10%)، حيث صرحوا أن الجامعة لا تعمل على تنمية قيم المواطنة وتوعية الطلبة بالواجبات اتجاه الوطن بسبب طبيعة المسار التكويني وتفشي سلوكيات سلبية في الحرم الجامعي، كالعنف وعدم تقبل الحوار وغياب التواصل وتكرر الإضرابات من قبل الطلبة وهو ما يثير الكثير من التساؤلات حول دور الجامعة في المستقبل.

جدول رقم (03): دور الجامعة في تنمية القيم الأخلاقية

إجابات	التكرارات	النسب %
هل إدارة الجامعة تعزز القيم الأخلاقية	07	46.66
بيئة الجامعة تساهم في تعزيز الأمن الفكري	07	46.66
إرشاد مؤسسات المجتمع الأخرى لأهمية تفعيل القيم الأخلاقية	01	6.66
المجموع	**15**	**%100**

المصدر: بيانات السؤال رقم (03)

من خلال بيانات الجدول وإجابة الأساتذة المستهدفين والتي بلغت نسبة (46.66%) بالتساوي حول دور الجامعة في تعزيز القيم الأخلاقية وضمان الأمن الفكري

من خلال الدور غير الرسمي وغير المباشر من جانب الجامعة وما تقدمه من دعم ومسابقات ثقافية ولافتات تحث على القيم الأخلاقية والمشاركة في الأعمال التطوعية واحتفال الجامعة بالمناسبات الدينية والوطنية والتاريخية، الأمر الذي يشجع على الالتزام بالقيم الأخلاقية ويعززها

لذلك فللجامعة دور في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية من إمكاناتها البشرية والمادية والمتمثلة في المناخ الجامعي وما يحمله في حد ذاته من بيئة تعليمية جيدة وعلاقات اجتماعية ونمط الإدارة الجامعية وتشجيعها للندوات والمؤتمرات والمسابقات الثقافية المتنوعة المساندة للجامعة في تحقيق

دورها، والأنشطة والمنظمات الطلابية والمكتبات الجامعية داخل الكليات، كل هذا يمكن أن يؤدي دورا واضحا في الحد من أزمة القيم السلبية ومقابلة التحديات الخارجية والداخلية والتي تؤثر على القيم الأخلاقية المراد تنميتها (الأبيض م.، 2023، صفحة 71)، من سبل تعزيز الأمن الفكري ما تقوم به الجامعة من أدوار من خلال ربط المناهج التعليمية بواقع الحياة ومشكلات المجتمع خاصة الفكرية المعاصرة، وتوظيفها في حماية الأبناء من مخاطر الإنحراف الفكري، وتنمية المناهج والمقررات الدراسية لمهارات التفكير المتنوعة للمساعدة في التمييز بين الحقائق والادعاءات، وبناء مناهج ومقررات دراسية جديدة تواكب التحديات الفكرية الحالية وتنمي الاتجاهات والقيم الإيجابية كالمواطنة والتسامح والوسطية والاعتدال لمواجهة الانحراف الفكري، وتوفير المراجع العلمية المناسبة لنشر ثقافة الأمن الفكري وتنمية الوعي بالثقافة الأمنية من خلال إدراجها كمقرر دراسي بما يتضمنه من موضوعات الحوار وقبول الاختلاف والوسطية والانتماء الوطني وثقافة السلام (الأبيض م.، 2023، صفحة 71)

جدول رقم (04): دور الجامعة في إشاعة حقوق الإنسان

إجابات	التكرارات	النسب %
تعريف الطالب بحقوقه وواجباته	07	21.21
التعددية الثقافية	06	18.18
حرية التعبير	05	15.15
المشاركة	05	15.15
المساواة	05	15.15
التعاون	05	15.15
المجموع	**33**	**%100**

المصدر: بيانات السؤال رقم (04)

من خلال بيانات الجدول يتبين أنّ أغلب إجابات المبحوثين (21.21%) تذهب إلى منح الطالب حقوقه وواجباته حسب تصريح المدير الدراسات والمكلف بشؤون الطلبة، دور الجامعة في الحقوق والواجبات متعدد، الجامعة بوصفها مؤسسة عمومية للتعليم العالي، تلعب دورًا هامًا في ضمان الحقوق والواجبات لكل الأسرة الجامعية، هذا الدور يشمل توفير بيئة آمنة ومحفزة للتعلم والبحث كتهيئة قاعات التدريس وصيانة دورات المياه، ممكن إضافة النقل والإطعام لتوفير المناخ المناسب، وضمان حقوق الطلبة، مثل الحق في التعليم الجيد، والحق في حرية التعبير، والحق في المشاركة في الحياة الجامعية كالأنشطة الطلابية والنوادي العلمي، كما يشمل مسؤوليات الأفراد اتجاه الجامعة، مثل احترام القواعد والمحافظة على المرفق العام، والالتزام بالآداب الأخلاقية، الأمر يوصل رسالة مفادها المحافظة على مصالح الوطن وتقديم مصلحته على المصالح الفردية، ثم تليها التعددية الثقافية بنسبة (18.18%) التعددية الثقافية في الجامعة هي فلسفة سياسية واجتماعية تسعى إلى تعزيز التنوع الثقافي والتعايش السلمي بين أفراد المجتمع الجامعي، تعترف التعددية الثقافية بحق الأفراد والجماعات في الحفاظ على هوياتهم الثقافية الفريدة مع تعزيز التفاهم المتبادل واحترام الاختلاف، وتعتبر الجامعة صرحا والمكان الطبيعة أو ملتقى الثقافات وتبادل المعارف والخبرات خاصة في إطار التظاهرات العلمية والمؤتمرات والملتقيات الدولية، أما قيم المساواة، والتضامن والمشاركة وحرية التعبير فقد تساوت بنسبة (15.15%) المساواة والتضامن والمشاركة هي قيم أساسية في البيئة الجامعية، وتعزيزها يساهم في بناء مجتمع جامعي متماسك وفعال، المساواة تعني أن تضمن الحقوق والفرص لجميع أفراد الجامعة، بغض النظر عن

خلفياتهم أو هوياتهم، التعاون يعني التضامن والعمل المشترك لتحقيق أهداف مشتركة، بينما المشاركة تشير إلى إشراك جميع أفراد الجامعة في عملية صنع القرار والمسؤولية، أما حرية التعبير فتكون ضمنيا في حرية العمل النقابي والانتقاد البناء وتقبل الرأي والرأي الآخر وانتهاج أسلوب الحوار لحل المشكلات والنزاعات

جدول رقم (05): دور الجامعة في تعزيز الوحدة الوطنية

إجابات	التكرارات	النسب %
تحث الجامعة على المشاركة في الانتخابات	04	33.33
تحث الجامعة على المشاركة السياسية	01	08.33
تعمل على الجامعة على الثبات والتمسك الديني	07	58.33
المجموع	**12**	**%100**

المصدر: بيانات السؤال رقم (05)

من خلال بيانات الجدول يتبين أنّ أغلب إجابات المبحوثين (58.33%)، حسب تصريح الأساتذة المعنيين، يذهب ذلك إلى اعتبار أن الجامعة تعمل على الثبات والتمسك الديني من خلال (المسجد الخطب الدروس الدينية) خاصة تلك التي يقدمها الأساتذة الجامعيين على منابر المساجد أو في المناسبات الدينية كشهر رمضان بل يوجد أساتذة جامعيين يقومون بدور الإمامة في المساجد ولهم دور كبير على مستوى مديريات الشؤون الدينية والأوقاف، وفي الدروس التي يقدمها أساتذة جامعيين يوم الجمعة أو قبل الصلوات الجماعية أو في أوقات مختلفة الأمر الذي يساهم في الثبات والتمسك الديني كما جاء في المرتبة الثانية حث الجامعة على المشاركة في الانتخابات والأمر يعود في ذلك للعملية الانتخابية الدورية في الجامعة التي تكرس هذا المفهوم كالمجالس المنتخبة دوريا (المجالس العلمية، التأديبية، لجان متساوية الأعضاء، الخدمات الاجتماعية...) والتي تقوم على مبدأ الشفافية، في حين تذيل الترتيب حث الجامعة على المشاركة السياسية بل يقتصر الأمر في هذا الجانب حسب المبحوث عنهم حول تدريس بعض المقاييس التي لها جانب سياسي كالاقتصاد السياسي، المالية العامة .

المبحث الثاني: قيم المواطنة في عروض التكوين الجامعية والمقررات الدراسية

قيم المواطنة في المقررات الدراسية والبرامج التكوينية هو البرهان الرئيس على ترجمة ما ورد في الخطاب الجامعي إلى ممارسات عملية، فالطالب لن يفهم قيم المواطنة ويعي قيمها إلا إذا مارسها على أرض الواقع، وأولى خطوات الممارسة هي قاعات التدريس والمدرجات، فمن خلال المناهج التكوينية تنتقل ثقافة المواطنة من مجرد الفهم إلى الممارسة.

وفيمايلي سنحاول التعرف على أهم القيم التي تسعى المناهج الجامعية إلى تحقيقها-حسب فريق ميدان التكوين -كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (06): قيم المواطنة في البرامج والمقررات الدراسية

الإجابة	التكرارات	النسب %
قيم المواطنة تحتل مكانة لائقة في البرامج والمقررات الدراسية	01	20
قيم المواطنة لا تحتل مكانة لائقة في البرامج والمقررات الدراسية	04	80
المجموع	**05**	**100**

المصدر: بيانات السؤال رقم (06).

من خلال قراءة لبيانات الجدول أعلاه يظهر أن أغلب إجابات المبحوثين تذهب للتأكيد إلى أن قيم المواطنة لا تحتل مكانة لائقة في البرامج والمقررات الدراسية بما نسبته (80%)، السبب الرئيسي لذلك أن طبيعة المقاييس لها أبعاد تقنية علمية وأن الأمر نسبي حسب التخصص العلمي، ولأن المفروض البناء لهذه القيم يكون من العائلة الصغيرة وليس من المستويات الدراسية، حسب مسؤولي الشعب، في حين جاءت باقي الإجابات (20%)، أن قيم المواطنة تحتل مكانة ليست باللائقة في المقررات الدراسية كمثال على ذلك حسب مسؤول شعبة من شعب المعهد وهو أستاذ تعليم عالي، كمقياس أخلاقيات العمل ومقياس الفساد، أهمية تدريس هذين المقياسين تكوين الطلبة على أنواع الجرائم والعقوبات والجزاءات ومكافحة الفساد لتعزيز الحوكمة والشفافية وإرساء مبادئ العدل والمساواة.

جدول رقم (07): أهمية تعليم المواطنة لدى الطالب الجامعي

الإجابات	التكرارات	النسب %
خلق مواطن واع	05	50
التربية على المواطنة	02	20
تحقيق الضبط النفسي لدى الطالب	03	30
المجموع	**10**	**%100**

المصدر: بيانات السؤال رقم (07)

تكشف القراءة الأولية لبيانات الجدول أعلاه أن هناك إجماعا بنسبة (50%)، لدى المبحوثين أن للجامعة أهداف أخرى غير التعليم والبحث العلمي، كذلك لديها مسؤولية اجتماعية من خلال خدمة المجتمع، خاصة إن نظام LMD هو نظام وصاية بالدرجة الأولى، إضافة إلى ذلك فإن التربية على المواطنة حسب فريق ميدان التكوين(20%)، يكون من خلال تربية الطالب أثناء مساره الجامعي على تغليب لغة الحوار خاصة أن النظام الجامعي هو نظام تربوي أخلاقي وليس ردعي، أما باقي الإجابات(30%)، كانت على أن الضبط النفسي يتحقق من خلال عدم التمييز في التعامل وإرساء مبادئ الحكم الراشد الذي يقوم على العدالة

وخلصت هذه المقابلة إلى أن الجامعة تساهم في خلق مواطن واعي من خلال عدة آليات، أبرزها: توفير تعليم شامل يربط المعرفة بالواقع، ترسيخ قيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية، تشجيع المشاركة في الأنشطة التنافسية وتعزيز التفكير النقدي البناء والابتكار، من خلال الوسائط الجامعية كدار المقاولاتية وحاضنة الأعمال مثلا.

جدول رقم (08): يوضح مساهمة المناهج التعليمية في تنمية قيم المواطنة

الإجابات	التكرارات	النسب %
تعلم طرق التدريس الحديثة	05	50
تكوين الفرد القادر على استشراف المستقبل	01	10
التكيف مع المتغيرات المعرفية والتكنولوجية	04	40
المجموع	**10**	**%100**

المصدر: بيانات السؤال رقم (08)

من خلال استقراء بيانات الجدول أعلاه يظهر أن هناك تقاربا في إجابات المبحوثين حول مدى مساهمة المناهج التعليمية في تنمية قيم المواطنة من خلال تعلم طرق تدريس حديثة والتكيف مع المتغيرات المعرفية والتكنولوجية (50%) (40%)، حسب مسؤولي الشعب كان هذا الهدف من أسباب الإصلاح وعصرنة برامج التكوين التي أطلقتها وزارة التعليم العالي الجزائرية لتواكب ماهو في العالم من مستجدات وتطورات، في حين تذيلت نسبة تكوين الفرد القادر على استشراف المستقبل وهذا أمر نسبي حسب طبيعة التكوين والتخصص وليس بشرط، كمثال مقاييس الإحصاء التي تخدم هذا الجانب المتعلق بالتنبؤ والاحتمالات.

تلعب الجامعات دورًا حيويًا في تعزيز تعلم طرق التدريس الحديثة ومواكبة التطورات المعرفية والتكنولوجية من خلال توفير برامج تدريبية، وتوفير بيئة بحثية، وتشجيع التعاون بين أعضاء هيئة التدريس، وتقديم دورات متخصصة في مجالات علمية وتكنولوجية متطورة.

جدول رقم (09): يوضح مساهمة الأنشطة البيداغوجية في تنمية قيم المواطنة

الإجابة	التكرارات	النسب %
الأنشطة البيداغوجية تسهم بشكل فعال في بناء عقلية مبدعة	05	25
اكتساب القدرة على التحليل الموضوعي للظواهر والمشكلات	05	25
التفكير المنطقي والتمسك بالأسلوب العلمي في حل المشكلات	05	25

والأزمات		
تساهم في ربط العلم بالعمل والنظرية بالتطبيق	05	25
المجموع	**20**	**%100**

المصدر: بيانات السؤال رقم (09)

يظهر من خلال بيانات الجدول أعلاه أن إجابات المبحوثين كانت متساوية بخصوص دور الأنشطة البيداغوجية والقدرة على التحليل والتفكير المنطقي وربط النظري بالتطبيق بما نسبته (25%) حيث أكد فريق ميدان التكوين من مسؤولي الشعب والتخصصات أن ذلك يكون من خلال التركيز على التحفيز من خلال المنافسات والأنشطة المختلفة رياضية علمية وغيرها و ترسيخ لغة أكاديمية للتواصل والاهتمام ببناء الشخصيات قبل العقول، ودعم حرية التعبير وتعليمها، كذلك التفكير المنطقي يكون نتيجة اللقاءات التشاورية واعتماد هذا المبدأ كتقليد بين كل أفراد الأسرة الجامعية من عميد وموظفين أساتذة وطلبة، منظمات طلابية ومسؤولين الأمر الذي يساهم في اكتساب مرونة في النقاش وتفعيل أسلوب التفاوض عند الصراعات والأزمات، ويكون ربط العلم النظري بالتطبيقي من خلال الوسائط الجامعية المستحدثة كدور المقاولاتية وحاضنات الأعمال والخاصة بالمشاريع المبتكرة .

جدول رقم (10): يوضح مساهمة المناهج الدراسية والمقررات التعليمية في تعزيز قيم المواطنة العالمية

الإجابة	التكرارات	النسب %
تساهم المناهج الدراسية والمقررات التعليمية بالوعي بالمشكلات العالمية (تلوث البيئة، الإرهاب، البطالة)	05	71.42
لا تساهم عروض التكوين الجامعية في تعزيز قيم المواطنة العالمية	02	28.58
المجموع	07	%100

المصدر: بيانات السؤال رقم (10)

يظهر من خلال قراءة بيانات الجدول أعلاه أن أغلب إجابات المبحوثين (71,42%) تؤكد أن المناهج الدراسية والمقررات التعليمية لها دور كبير في الوعي بالمشكلات العالمية حسب مسؤولي الشعب ويكون ذلك من خلال إدراج هذه المشكلات والظواهر في محاور مقاييس كالتنمية المستدامة والاقتصاد البيئي، كما يتم تجهيز الطلبة بالأدوات والمعرفة اللازمة لفهم المشكلات العالمية، مثل الأدوات الإحصائية، أساليب البحث، والتفكير النقدي.

كما يتم تنمية مهارات الطلبة في حل المشكلات المعقدة، مما يساعدهم على فهم المشكلات العالمية بشكل أفضل واتخاذ قرارات مستنيرة.

المبحث الثالث: دور الأستاذ الجامعي في تعزيز قيم المواطنة

لأساتذة الجامعة وخصائصهم الشخصية أثر كبير في تشكيل الدور الرئيسي للجامعة في تعظيم الانتماء الوطني وتعزيز قيم المواطنة ويظهر ذلك جليا من خلال التعامل مع الطلبة كمثال، التكلم في المحاضرات عن الالتزام بالقوانين والأنظمة والدفاع عن الوطن الأمر الذي يعود بالنفع على الجامعة خاصة والوطن عامة

وفيما يلي سنحاول التعرف على أهم القيم التي تسعى الجامعة إلى تحقيقها-أساتذة التعليم العالي بذات المعهد -كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (11): يوضح السلوكيات المدنية التي يجب أن يتحلى بها الأستاذ الجامعي

الإجابة	التكرارات	النسب %
الالتزام المهني	03	25
النزاهة والشفافية	03	25
الاحترام	03	25
الاعتراف بالآخر	03	25
المجموع	12	%100

المصدر: بيانات السؤال رقم (11)

فمن خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن هناك اتفاقا عاما بنسبة (25%) من إجابات المبحوثين الذين أكدوا أن الالتزام المهني يمثل أهم سلوك مدني على الأستاذ الجامعي التحلي به، فالأستاذ الجامعي كانسان أكاديمي يجب أن يتسم بسمات شخصية من أبرزها هي العلمية والالتزام بأخلاقيات المهنة Ethics بما فيها الحياد في تقييم العمل الأكاديمي، حيث تعتبر أخلاقيات المهنة ثقافة ذاتية ذات طبيعة سلوكية ووجدانية، وهاجس أخلاقيات المهنة هو تكوين منظومة من قيم تحكم علاقات الإنسان مع نفسه ومع الآخرين، وهي كل ما يتبادر إلى الذهن من سلوكيات ومواصفات ومواقف وقيم أخلاقية، التي يجب أن يتحلى بها الفرد أثناء مزاولة مهمته وأداء دوره بشكل عام، ومن بين هذه المواصفات الإخلاص للمهنة والتحلي بالمروءة والضمير المهني والتحرر من النزعات الذاتية الضيقة (بهتان و قريد، 2018، صفحة 25).

والجدير بالذكر في السياق ذاته، أن الاحترام (32.65%) يعتبر-حسب المبحوثين-سلوكا مدنيا متأصلا في ثقافة كل أستاذ جامعي سواء في تعامله مع طلابه بصيغة الاحترام المتبادل، لا يترفع عنهم بمركزه ولا يتسلط عليهم برأيه بل يفرض عليهم احترامه بحسن خلقه عن طريق النقاش والحوار البناء وتقبل آرائهم بعيدا عن التعصب، كذلك على الأستاذ الجامعي أن يحترم زملائه، وأن يتجنب الكلام عنهم بسوء، أو المساس بسمعتهم الشخصية أو العلمية، كذلك عليه تقبل آرائهم-خصوصا عند إدارة المناقشات-بغض النظر عن الاختلاف معهم في أفكارهم ومعتقداتهم متوخيا أصول المناقشة وآداب الحديث والمناظرة.

كما أكد المبحوثين أهمية النزاهة والشفافية، والاعتراف بالآخر كقيم مدنية وجب توفرها في كل أستاذ، فالشفافية والنزاهة تتضمن المصداقية والأمانة وعدم التحيز في معاملة الطلبة، وعدم الإخلال بالواجبات والعمل بجدية، وإخلاص واستشعار المسؤولية، أما الاعتراف بالآخر فإنه يؤسس لثقافة جديدة قوامها التسامح والتعددية الثقافية، واحترام الآخرين بصرف النظر عن منابتهم التاريخية وقناعاتهم الفكرية، فتتدعم من جراء ذلك أركان العيش المشترك بالمزيد من الانفتاح والتواصل والحوار (بهتان و قريد، 2018، صفحة 26).

كما حث المبحوثين على أهمية التزام الأستاذ الجامعي بالواجبات الكاملة كاحترام مواقيت الدوام والأماكن المحددة للتدريس وتجنب استخدام الهاتف النقال أثناء العمل، الأمر من شأنه منح انطباع وصورة حسنة أمام طلبته يرسخ معاني الاحترام ومكانة الأستاذ

جدول رقم (12): دور سلوك وأفكار وتعامل الأستاذ الجامعي في تعزيز قيم المواطنة

الإجابة	التكرارات	النسب %
يحرص على توجيه خبراته الإيجابية إلى ممارسة فعلية	03	20
يعزز قيم التسامح	03	20
يستخدم طرق تدريس مناسبة وتفعيل النقاشات	03	20
يعزز قيم التعاون بين الطلبة	03	20
يقدم إرشادات حول كيفية استخدام الانترنت	03	20
المجموع	**15**	**%100**

المصدر: بيانات السؤال رقم (12)

تكشف لنا معطيات الجدول رقم (12) أن المبحوثين متفقين على دور وسلوك وتعامل الأستاذ الجامعي وأخلاقياته وأثرها على قيم المواطنة (20%) حيث أكد أساتذة التعليم العالي بالمعهد المبحوث عنهم أن سلوك وتعامل الأستاذ الجامعي ينعكس على بناء لغة أكاديمية للتواصل للتأكيد على أهمية الحوار، وبناء الشخصية الواعية بحجم المسؤولية والتحديات المستقبلية وتشجيع الطالب على التعبير عن نفسه واحتياجاته لرفع كل الضغوط النفسية

كذلك المنافسات والنقاشات التي يفتحها الأستاذ الجامعي بين طلبتة كنوع من التحفيز هدفها تعزيز قيم التعاون والتسامح، الكفاءة، التميز

كما يمكن للأستاذ الجامعي من خلال إرشاده لطلبته لكيفية استخدام الانترنت أن يساهم في الأمن الفكري والوعي والاستغلال الأمثل لها لما يخدم مصالحه ومصالح وطنه

جدول رقم (13): دور الأستاذ الجامعي في الحفاظ على الوحدة الوطنية

الإجابة	التكرارات	النسب %
يدعم الأستاذ الجامعي التمسك بالمبادئ الدينية والثوابت الوطنية	03	33.33
يحذر الأستاذ الجامعي من السلوكيات المسيئة للقيم والمبادئ الوطنية	03	33.33
يوجه الأستاذ الجامعي الطلبة للمحافظة على أمن ونهضة واستقرار الوطن	03	33.33

المجموع	**09**	**%100**

المصدر: بيانات السؤال رقم (13)

من خلال قراءة بيانات الجدول وإجابات المبحوثين والتي كانت متساوية بنسبة (33.33%) اتضح أن الأستاذ الجامعي يلعب دورًا هامًا في الحفاظ على الوحدة الوطنية من خلال عدة جوانب، منها تعزيز قيم المواطنة والتسامح، نشر الوعي بأهمية الوحدة الوطنية، والعمل على بناء جسور التواصل بين مختلف الشرائح المجتمعية، بالإضافة إلى تعزيز ثقافة الحوار والاحترام المتبادل بين الطلبة .

من خلال تدريس مقاييس مختلفة، يمكن للأستاذ الجامعي أن يعزز قيم المواطنة مثل حب للوطن والانتماء، والشعور بالمسؤولية اتجاه المجتمع، كما يمكنه تعزيز قيم التسامح والقبول للآخرين والتي هي من مبادئ الدين الإسلامي.

كما يحذر الأستاذ الجامعي من السلوكيات السلبية من خلال نشر الوعي بأهمية الوحدة الوطنية وأهمية التضامن والتعاون، والعمل المشترك لتحقيق التنمية الشاملة للوطن.

يمكن للأستاذ الجامعي أن يساهم في المحافظة على نهضة الوطن من خلال بناء جسور التواصل بين مختلف الشرائح المجتمعية، من خلال تشجيع وتبادل الأفكار والرؤى، لان دوره كمربي قبل أن يكون معرفي

كما يساهم الأستاذ الجامعي في أمن الوطن من خلال إتاحة الفرصة للطلبة للتعبير عن آرائهم بحرية، وتوفير بيئة تعليمية آمنة ومحفزة، مما يقلل من فرص التعصب والتطرف.

جدول رقم (14): دور الأستاذ الجامعي في تحقيق التنمية الوطنية

الإجابة	التكرارات	النسب %
يؤكد الأستاذ الجامعي على قيم المواطنة	01	09.09
يركز الأستاذ الجامعي على أهمية العمل الجماعي	02	18.18
يوجه الأستاذ الجامعي الطلبة إلى الحفاظ على الموروث الثقافي والتاريخي	02	18.18
يشجع الطلبة على كتابة الأبحاث التي تساهم في تحقيق التنمية الوطنية	03	27.27
يؤكد الأستاذ الجامعي على أهمية المحافظة على السمعة الوطنية والتمثيل الأمثل للوطن خاصة عند المشاركة في التظاهرات الدولية	03	27.27
المجموع	**11**	**%100**

المصدر: بيانات السؤال رقم (14)

من خلال نتائج هذا السؤال وإجابات المبحوثين يمكن التأكد من الأستاذ الجامعي يلعب دوراً نسبيا في تحقيق التنمية الوطنية من خلال إعداد وتأهيل الموارد البشرية المؤهلة، وإجراء البحوث العلمية التي تسهم في حل المشاكل الاقتصادية، وتكليف الطلبة بأعمال بحثية تعمل على تحليل واقع الاقتصاد الوطني

مشاكل، الحلول، العلاج، الأسباب، الأبعاد وتطوير المعارف والتقنيات التي تدفع بالقطاعات الاقتصادية للأمام، هكذا كانت إجابة أستاذ من أساتذة التعليم العالي بذات المعهد محل الدراسة

فالأستاذ الجامعي يقوم بتكوين طلبة في مختلف التخصصات الاقتصادية والمالية والإدارية، مما يساهم في توفير كوادر مؤهلة في سوق العمل وقادرة على المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية.

يقوم الأستاذ الجامعي بإجراء البحوث العلمية في مجالات مختلفة، مثل الاقتصاد والمالية والإدارة مما يساهم في حل المشاكل الاقتصادية التي تواجه المجتمع، وتطوير المعارف والتقنيات الجديدة التي تدفع بالقطاعات الاقتصادية للأمام.

يمكن للأستاذ الجامعي أن يساهم في توعية المجتمع بأهمية الحفاظ على الموروث الثقافي والتاريخي لأن البعد الثقافي، أساس التحول الثقافي ولا يمكن تحقيق الوعي الثقافي للمجتمع دون وجود جامعة.

يمكن للأستاذ الجامعي أن يعمل على بناء جسور التعاون بين الجامعة والقطاع الخاص، من خلال تقديم الاستشارات للمؤسسات، وتدريب الموظفين وتنظيم الندوات والمؤتمرات وتمثيل وطنه أفضل تمثيل عند المشاركة في المؤتمرات والندوات الدولية التي تكون خارج وطنه لتعزيز مكانته بين الأمم.

جدول رقم (15): دور الأستاذ الجامعي في تنمية الحس المدني

الإجابة	التكرارات	النسب %
توفير بيئة تعلم مدنية	03	33.33
تفعيل النوادي العلمية	03	33.33
التربية على السلوك المدني	03	33.33
الأستاذ الجامعي لا يسعى إلى تنمية الحس المدني	-	
المجموع	**09**	**%100**

المصدر: بيانات السؤال رقم (15)

من قراءة بيانات الجدول يتضح أن الأستاذ الجامعي يلعب دوراً حاسماً في تنمية الحس المدني، فهو لا يقتصر على نقل المعرفة، بل يساهم في بناء الشخصية وتكوين قيم المواطنة الصادقة، وذلك من خلال ربط المادة العلمية بالحياة الواقعية، وتشجيع الحوار والنقاش، وتوفير فرص للمشاركة في الأنشطة المجتمعية خاصة النوادي العلمي الجامعية.

يربط الأستاذ الجامعي بين المادة العلمية التي يدرسها وبين مشاكل المجتمع وحاجاته، مما يساهم في إكساب طلبته وعياً بواقعهم.

كما يساهم الأستاذ في تنمية الوعي المدني لدى الطلبة من خلال توعيتهم بحقوقهم وواجباتهم وتأكيد أهمية مشاركتهم في الحياة العامة.

يشجع الأستاذ الجامعي على الحوار والنقاش حول قضايا المجتمع المختلفة، مما يساهم في تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليل.

كما يوفر الأستاذ الجامعي فرصاً للطلبة للمشاركة في الأنشطة المجتمعية المختلفة مثل المشاركة في العمل التطوعي أو في القضايا المجتمعية الهامة.

يساهم الأستاذ في ترسيخ قيم مثل العدالة والمسؤولية والحرية، من خلال تدريسه ومشاركته في الأنشطة المختلفة، كما يوفر الأستاذ بيئة تعليمية محفزة، مما يساهم في تنمية شخصيتهم وتكوين قيمهم.

هذا هو الأصل في الدور المدني للأستاذ الجامعي، ولا يمكن تحقيق هذا الدور إذ لم تتوفر ثقافة مدنية في مناهج الجامعة وخطاباتها وحتى في الممارسات اليومية للأستاذ الجامعي، ويصبح هنا الحديث عن الدور المدني للأستاذ الجامعي مجردا ومفرغا من حيث المحتوى والمضمون.

ولهذا لم تتم الإجابة عن السؤال الفرعي الأخير لأنه مقترن بشروط

خلاصة الفصل:

تساعد الجامعة في تأهيل المواطن الصالح الذي يدرك حقوقه وواجباته ويشارك بنشاط في بناء مجتمعه، كما تساهم الجامعة في تنمية وعي الطلبة بقضايا المجتمع وحقوق الإنسان، مما يساعدهم على المشاركة في تغيير المجتمع للأفضل، تساعد الجامعة في بناء مجتمع مدني قوي من خلال إعداد جيل من الشباب المتعلم والمدرك لقضايا المجتمع عن طريق الأستاذ الجامعي

الخاتمة

الخاتمة:

تعتبر الجامعة مؤسسة أساسية في تعزيز قيم المواطنة، فهي مسؤولة عن تكوين الأجيال القادمة وتوعيتهم بأهمية حقوقهم وواجباتهم في المجتمع حيث تقوم الجامعة بذلك من خلال عدة طرق تقوم بها إدارة الجامعة من خلال تشجيع المشاركة الطلابية في الأنشطة الطلابية والاجتماعية وتفعيل النوادي العلمية وترسيخ لغة الحوار مع التنظيمات الطلابية، وتوفير بيئة آمنة ومحفزة للطلبة للتعبير عن آرائهم ومناخ مساعد على التعليم وتنظيم فعاليات وندوات وملتقيات، كما تقوم الجامعة بتدريس مواضيع تتعلق بالمواطنة من خلال وضع مكان لائق لها في مقرراتها الدراسية، كما يساهم الأستاذ الجامعي في تعزيز المواطنة من خلال التزامه وعدالته وشفافيته ونزاهته واحترامه واستغلال خبرته

نتائج الدراسة:

- تكريس مفهوم المسؤولية الاجتماعية من أكثر القيم التي تسعى الجامعة إلى تنميتها؛
- تعزيز الجامعة الأعمال الجماعية والمشاركة فيها؛
- تساهم إدارة الجامعة في تعزيز التسامح من خلال عدة طرق، منها: تطوير برامج تعليمية، وتشجيع الحوار وتوفير بيئة متنوعة، وتعزيز العمل التطوعي، كما أن تطبيق العقوبات التأديبية على مخالفة القوانين والتعليمات والتي تحول دون المحافظة على النظام الداخلي يساهم في تعزيز الانضباط وضمان النظام وهذا ما يؤكد **صحة الفرضية الأولى**؛
- احتفال الجامعة بالمناسبات الدينية والوطنية والتاريخية، يشجع على الالتزام بالقيم الأخلاقية؛
- الجامعة تعمل على الثبات والتمسك الديني من خلال (المسجد، الخطب الدروس الدينية) خاصة تلك التي يقدمها الأساتذة الجامعيين على منابر المساجد أو في المناسبات الدينية؛
- تحث الجامعة على المشاركة في الانتخابات والأمر يعود في ذلك للعملية الانتخابية الدورية في الجامعة؛
- الجامعة تساهم في خلق مواطن واعي من خلال عدة آليات، أبرزها: توفير تعليم شامل يربط المعرفة بالواقع، ترسيخ قيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية، تشجيع المشاركة في الأنشطة التنافسية وتعزيز التفكير النقدي البناء والابتكار؛
- يمكن للأستاذ الجامعي أن يساهم في المحافظة على نهضة الوطن من خلال بناء جسور التواصل بين مختلف الشرائح المجتمعية، من خلال تشجيع وتبادل الأفكار والرؤى، لان دوره كمربي قبل أن يكون معرفي وهذا ما يؤكد **صحة الفرضية الثالثة**؛
- الأستاذ الجامعي يلعب دوراً نسبيا في تحقيق التنمية الوطنية من خلال إعداد وتأهيل الموارد البشرية المؤهلة، وإجراء البحوث العلمية التي تسهم في حل المشاكل الاقتصادية؛
- يساهم المسار التكويني الجامعي في تعزيز قيم المواطنة من خلال توضيح وإبراز الجرائم والتجاوزات التي لا يجب ارتكابها ويوضح معاني العقوبات كمثال ذلك المجالس التأديبية للمخالفين هذا ما يؤكد **صحة الفرضية الثانية**؛
- تساهم الجامعة في بناء لغة أكاديمية للتواصل، وبناء الشخصية للأفراد؛
- تعويد الطالب على التعبير عن نفسه واحتياجاته؛
- بالنسبة للطرق الحديثة للتدريس عن بعد والتي استحدثتها الجامعات صنعت فجوة معرفية وعلمية وولدت طالب (اتكالي) لأن الأصل في العلم يكون ضمن جماعات وهذه الطرق التدريسية خدمت الأكاديميين فقط؛

- تعزز الجامعة قيم المواطنة العالمية من خلال تدريس المقاييس التي تدرس المشاكل الدولية ومحاولة تحليلها ومعالجتها كالأثر الاقتصادي والنمو الإقتصادي؛
- تساهم الوسائط الجامعية كدار المقاولاتية وحاضنات الأعمال في تعزيز المواطنة من خلال تشجيع الابتكار والإبداع الفكري للطالب؛
- يؤثر الأستاذ الجامعي من خلال سلوكياته في غرس الإنتماء والولاء الوطني في الطالب الجامعي، كاحترام مواقيت العمل وتعزيز الحوار والشفافية والعدالة؛
- يمكن للأستاذ الجامعي أن يساهم في توعية المجتمع بأهمية الحفاظ على الموروث الثقافي والتاريخي لأن البعد الثقافي، أساس التحول الثقافي ولا يمكن تحقيق الوعي الثقافي للمجتمع دون وجود جامعة؛
- يمكن للأستاذ الجامعي أن يعمل على بناء جسور التعاون بين الجامعة والقطاع الخاص، من خلال تقديم الاستشارات للمؤسسات، وتدريب الموظفين وتنظيم الندوات والمؤتمرات؛
- الأستاذ الجامعي يلعب دوراً حاسماً في تنمية الحس المدني، فهو لا يقتصر على نقل المعرفة، بل يساهم في بناء الشخصية وتكوين قيم المواطنة الصادقة، وذلك من خلال ربط المادة العلمية بالحياة الواقعية، وتشجيع الحوار والنقاش، وتوفير فرص للمشاركة في الأنشطة المجتمعية خاصة النوادي العلمي الجامعية؛
- يربط الأستاذ الجامعي بين المادة العلمية التي يدرسها وبين مشاكل المجتمع وحاجاته، مما يساهم في إكساب طلبته وعياً بواقعهم.
- يساهم الأستاذ الجامعي في تنمية الوعي المدني لدى الطلبة من خلال توعيتهم بحقوقهم وواجباتهم وتأكيد أهمية مشاركتهم في الحياة العامة؛
- يشجع الأستاذ الجامعي على الحوار والنقاش حول قضايا المجتمع المختلفة، مما يساهم في تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليل؛
- يساهم الأستاذ الجامعي في ترسيخ قيم مثل العدالة والمسؤولية والحرية؛

الاقتراحات:

- ضرورة تحيين وعصرنة البرامج التكوينية الجامعية بما يحقق قيم المواطنة؛
- إيجاد مكان لائق لتدريس قيم المواطنة ضمن المناهج التكوينية الجامعية؛
- تعزيز الحوكمة في يخص إدارة البيئة الجامعة مما يعزز الانتماء الوطني؛
- الاهتمام بتحسين الظروف الاجتماعية للأساتذة الجامعيين مما يؤثر إيجابيا على سلوكياتهم؛
- توفير مناخ جامعي وبيئة عمل آمنة لكل مكونات الأسرة الجامعية وتحصينها؛
- تعزيز قدسية الجامعية مما يساهم في الرفع من مكانته ضمن مؤسسات الدولة.

آفاق الدراسة:

وفي الختام من دراستنا هذه فتحت آفاق وتساؤلات عدة لها ارتباط بالموضوع والتي قد تكون مكملة لبحثنا هذا أو تزيد في إثرائه من الناحيتين النظرية والتطبيقية والمتمثلة في:

- دور التنمية الاقتصادية في تحقيق قيم المواطنة.
- دور الأستاذ الجامعي في تفعيل الحس المدني لدى الطلبة.
- مساهمة برامج التكوين الجامعية في تحقيق الأمن الفكري.

قائمة المراجع

1. قائمة المراجع:
2. أحمد الغفيري، و أسماء القحطاني. (2023). دور جامعة الملك خالد في تعزيز المواطنة والانتماء الوطني لدى الطلبة في ضوء رؤية 2030. مجلة جامعة الملك خالد ، 2161.

3. أحمد جلول. (2022). الجامعة الجزائرية: مشكلات وتوجهات. مجلة قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية ، 6 (1)، الصفحات 63-99.
4. المحمداوي جبار. (2023). دور مؤسسات التعليم العالي في تعزيز قيم المواطنة في المجتمع العراقي. مجلة أبحاث ميسان ، 192.
5. براي نور الدين، و صبرينة بلغيث. (03-02 ماي 2018). أنماط ومصادر تمويل التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر. الملتقى الوطني الاول حول: تمويل التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر (الصفحات 56-66). أم البواقي: جامعة العربي تبسي.
6. خالد عبد الرحمان ياسين أحمد. (جانفي, 2022). دور الجامعة في تعزيز قيم المواطنة الايجابية لدى طلابها. دراسات تربوية ونفسية ، الصفحات 295-353.
7. رفيق زراولة. (2009). الهيكلة التنظيمية للمؤسسات الجامعية، دراسة تحليلية *الجامعة الجزائرية أنموذجا*. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية (20)، الصفحات 176-196.
8. زحل حفاظ. (2024). التعليم الريادي الجامعي كمدخل هام لدعم الابتكار وريادة الاعمال بالإشارة إلى حالة الجامعة الجزائرية. مجلة الاقتصاد الصناعي ، 14 (01)، 302-278.
9. سامي فتحي عبد الغني عمارة. (2010). دور الأستاذ الجامعي في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية (جامعة الاسكندرية نموذجا). مجلة مستقبل التربية العربية ، 17 (24)، 06-204.
10. سليمان بن احمد المحرزي. (2018). شخصية المعلم وأثرها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة. سلطنة عمان: دائرة المواطنة, وزارة التربية والتعليم.
11. سعاد نجار، الوقف وتمويل مؤسسات التعليم العالي دراسة استشرافية لتمويل الجامعة الجزائرية من خلال الوقف على ضوء التجارب الدولي، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في شعبة العلوم المالية والمحاسبة، المركز الجامعي تيبازة، 2024
12. سميح محمود الكراسنة، و آخرون. (2007). دور الجامعة في بناء الشخصية الجامعية القادرة على تعظيم الانتماء الوطني من خلال المدخل الاخلاقي ومدخل ثقافة الحوار. اليرموك، كلية التربية، الأردن.
13. شون كطفان هادي. (2014). دور الجامعة في تعزيز قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة . المؤتمر الدولي الثامن، (صفحة 580). كلية التربية جامعة واسط.
14. عبد السلام الأشهب، و فتحي بوخاري. (2021). المسؤولية المجتمعية للجامعات بين المفهوم والأبعاد. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، 8 (4)، 72-62.
15. عبد القادر بهتان، و سمير قريد. (2018). دور الجامعة في تحقيق ثقافة المواطنة من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين دراسة ميدانية بجامعة قالمة. جامعة قالمة.
16. علاء عسكر، و أيوب البزاز. (سبتمبر, 2021). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لطلبتها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية . المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات ، الصفحات 01-37.

17. علي جابر ,س & .,عبد ,ع .س .(2022) .أهم استراتيجيات الجامعة لتنمية قيم المواطنة :دراسة نظرية تحليلية .مجلة الآداب .307-295 ,(142) 2 ,
18. فضيلة بوطورة، و آخرون. (2020). الانفاق الحكومي لتمويل التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر بين الواقع والتحديات. مجلة معهد العلوم الاقتصادية ، 23 (1)، الصفحات 969-986.
19. فضيلة بوطورة، و همام سعودي. (2019). مصادر وإشكالية تمويل التعليم العالي في الجزائر في ظل الإصلاحات الراهنة. مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال (3)، الصفحات 15-38.
20. ليندة بوزرورة، و سهيلة قطاف. (2019). إسهام الوقف في تمويل الجامعة الجزائرية. مجلة الإقتصاد والقانون (4)، الصفحات 130-142.
21. محمد محسن الأبيض، و زكي حسام محمود. (2023). دور الجامعة في تعزيز القيم الاخلاقية لدى الشباب وعلاقته بالأمن الفكري لديهم. مجلة العلوم التربوية والانسانية ، 65-85.
22. منتصر حسين جواد، و همام ربيح. (2022). الجامعات العراقية ودورها في تعزيز المواطنة بعد عام 2003. مجلة العلوم القانونية والسياسية ، 773-790.
23. نادية ابراهيمي. (2013). دور الجامعة في تنمية رأس المال البشري لتحقيق التنمية المستدامة(دراسة حالة جامعة المسيلة)،(رسالة ماجستير). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، سطيف: جامعة فرحات عباس.
24. نورة قدور. (2021). الجامعة الجزائرية وتطبيق نظام ل.م.د ومدى نجاعته في تحقيق لإنماء الحضاري للمجتمع. Aleph. Langue. médias et sociétés ، 8 (2)، الصفحات 171-185.